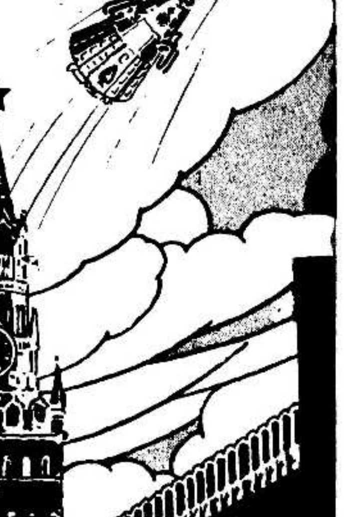
عاشت الذكرى الرابعة والاربعون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

تحقيق بناء الشيوعية فى الاتحاد السوفياتي يسهم فى صيانة السلام وتوطيد استقلال الشعوب



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد




٧ تشرين الثاني ١٩٦١
٢٩ جمادى الاول ١٣٨١
العدد ٥٢ السنة الثامنة عشرة
28 חשון 5722
7.11.1961
No. 52 Vol. XVIII

Al-Ittihad — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغورة) — אל-אתיחאד

الجزيرة الصغيرة

هدد لورد هيوم وزير خارجية بريطانيا الاتحاد السوفياتي .

قال في خطاب له في اسكوتلندا ان لدى بريطانيا قنابل نوويه تستطيع تدمير مدن روسيا الكبرى .

وقد اجاب خروشتشوف على هذا التهديد في رسالة بعث بها الى رئيس بلدية فلورنسا الايطاليه الذي كتب اليه يتخوف من الاشعاع النووي .

قال خروشتشوف - بريطانيا جزيرة صغيرة وستكون من اوائل اهداف القنابل النوويه اذا وقعت الحرب .

وانهى خروشتشوف رسالته قائلا نحن نستأنف التجارب النووية حتى لا تقع الحرب النووية .

اميل حبيبي في النقاش حول قضية اللاجئين فى الكنيست: كل عربي يعود الى وطنه يقرب السلام خطوة الى امام

احزاب الحكومة تتحد مع الحيروت والاحرار، ضد منح اللاجئين حق العودة

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - « كل عربي طرد من وطنه ابعد تحقيق السلام خطوة الى وراء ، وكل عربي يعود الى وطنه يقرب تحقيق السلام خطوة جديدة الى امام » - هذا ما اعلنه النائب الشيوعي اميل حبيبي في النقاش في الكنيست حول موقف الحكومة من قضية اللاجئين العرب .

وظهر من هذا النقاش مرة اخرى ان كل الاحزاب باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تؤيد موقف حكومة بن غوريون ضد حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم ومندوب المبام ، الوزير السابق برزلاي ، عاد فأكد موقف حزبه برفض اعطاء اللاجئين حق الاختيار بين العودة وتلقي التعويضات ، ولكنه طالب بموقف تكتيكي مطاط مثل الموافقة على اعادة عدد معين من اللاجئين بعد اقرار السلام وذلك - كما قال - لان موقف حكومة اسرائيل الحالي لا يلقى اي تأييد في العالم .

والظاهرة الاساسية في هذا النقاش هي ان كل المتكلمين ، مع رفضهم الاعتراف بحق اللاجئين في العودة ، اظهروا تخوفهم الشديد من تأزم بحث قضية اللاجئين في هيئة الامم .

واحدثت كلمة النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، بصراحتها وقوة اقناعها أثراً شديداً . ووزيرة الخارجية ونواب الحيروت قاطعوه عدة مرات بشدة وهياج فاجابهم النائب حبيبي « انني اعرف ان ذكر الحقائق يوجعكم ولكن عليكم ان تتوجعوا بهدوء » .

وفي كلمته استعرض اميل حبيبي من خبرته الشخصيه اثناء وجوده في القدس سنة ٤٨ العوامل التي ادت الى رحيل العرب عن بلادهم ، فذكر دور الجيش البريطاني في تنظيم الاصطدامات الدمويه بين العرب واليهود .

وقال اميل حبيبي ، ان رئيس الوزراء ورجال الحكومة يتجاهلون دور الاستعمار في ايجاد المشكلة ومنع حلها ، وأمام هذا التجاهل أتذكر دائماً مذبحة دير ياسين . فقط بعد انتشار أخبار المذبحة تحول هروب العرب من القدس والقرى المجاورة الى هروب عام ، ودعوتنا للبقاء طعنت من كل جانب .

وفي وجه مقاطعات وزيرة الخارجيه صاح النائب الشيوعي اميل حبيبي ، هؤلاء الثائرون على سياسة ولا لاجئ يتظاهرون أمام شعبهم كأنما هم وطنيون من الدرجة الاولى ولكنهم هم ليسوا سوى منفذين أمناء وضد مصلحة شعبهم لخطة الاستعمار الذي استهدف ويستهدف إدامة النزاع الاسرائيلي العربي .

وفي ردها على النقاش حرضت وزيرة الخارجية على خطاب النائب حبيبي واتهمته بانه يتكلم مثل احمد الشقيري وأيدت بيان بن غوريون الذي القاه في الكنيست قبل أسبوعين .

وعند التصويت اتفقت احزاب الحكومة مع « الحيروت » والليبراليين (« الاحرار ») على قرار بتأييد موقف الحكومة ضد إعادة أي لاجئ . وصوت نواب المبام على اقتراح حزبهم الذي يعلن ان المبام ضد إعطاء اللاجئين حق الاختيار ولكنه يعلن عن الاستعداد لارجاع قسم منهم بعد إحلال السلام .

وعلى اقتراح الحزب الشيوعي باعطاء اللاجئين حق الاختيار لم يصوت سوى الكتلة الشيوعيه بينما كل الكتل الاخرى صوتت ضده .

(وسننشر في عدد الجمعة القادم نص كلمة اميل حبيبي) .

في الذكرى الرابعة والاربعين لثورة اكتوبر الكبرى

من الفجر الى وضح النهار

ستبقى ابداً مسيرة الانسان الى امام اعظم قصة ..

وسيبقى اروع ما فيها ثورات الانسان وتحولاته التي نقلته من مرحلة دنيا الى مرحلة عليا ..

وفي هذه القصة معالم عديدة

منها ما خدش سطح التاريخ ومضى ، ومنها ما توارى في طياته ومنها ما لا يزال قائماً ينبض بالحياة ..

ولكن ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى هى اعظم ثورات الانسان اطلاقاً .. وهى اروع ما في مسيرته من معالم ..

فالثورة الفرنسية الكبرى مثلا كانت معلما ضخما في مسيرة الانسان الى امام .. وفي عهدها تركت اثراً ديناميا عميقاً لم يقتصر على اوروبا بل تعداها الى الشرق وبعض امريكا .

ولكن هذه كانت ثورة برجوازية سرعان ما رأت الانسانية عبر شعاراتها البراقة - الحرية والمساواة والاخاء - واتضح لها انها نقلت الحكم من ايدي طبقة مستغلة - هي الاقطاعيون اسياد الارض - الى طبقة مستغلة اخرى هي البرجوازيون اسياد المصانع والمال ..

حتى وهي دائرة حاول العمال - بقيادة بوبوف - ان ينتقلوا بها الى مرحلة أعلى فلم ينجحوا .. لان طبقتهم لم تكن قوية عدداً وعدة . بينما كانت البرجوازية في ذروة فتوتها لم تستنزف طاقاتها بعد .

ولم يمض على الشعوب وقت طويل حتى تدرك ان هذه الثورة ، والنظام الذي ولدته ، ليسا الا معلما على الطريق نحو تحررها الحقيقي ..

وفي الوقت ذاته انتصبت الطبقة العاملة ، وقد تسلحت بنظريتها الاشتراكية العلمية ، تلوح بعلم خفاق كتب عليه : الانسانية تحرر نفسها اذا تحرر العمال من عبودية الاستغلال ..

وثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى كانت ثورة الطبقة العاملة البكر .. دشنت عهد ثورات التحرر والاشتراكية .. ونقلت الانسانية من عهود العبودية الطبقية الى عهد الانطلاق اللانهائي ..

ولهذا اقترنت بهذه الثورة التحولات الكبرى في تاريخ الانسانية .. ولم يتحقق انجاز مثمر لم تسهم به هذه الثورة ووليدها الكبير الاتحاد السوفياتي بنصيب ..

فالموجة الاولى من موجات التحرر الوطني على النطاق العالمي اقترنت بثورة اكتوبر الكبرى التي الهمت الشعوب المستعمرة وساندتها في كفاحها الاستقلالي ..

وثورة مصر عام ١٩١٩ .. وثورات سوريا والعراق في الوقت ذاته كانت المعالم الشرق اوسطية في هذه الموجة .. وموجة التحرر

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الاتحاد السوفياتي يفند اكاذيب الغرب عن التجارب

ويؤكد مجددا دعوته لنزع السلاح التام العام

موسكو — في بيان رسمي نشرته وكالة الانباء السوفياتية الرسمية « تاس » فند الاتحاد السوفياتي الاكاذيب والافتراءات الغربية بشأن التجارب النووية . ومرة اخرى اكدت الحكومة السوفياتية في البيان استعدادها لقبول اي تسوية لقضية الرقابة اذا وافق الغرب على نزع السلاح العالمي .

وبيان الحكومة السوفياتيه قد كان جواباً على قرار امريكا بشأن احتفاظها بحق تجديد التجارب النوويه الامريكيه في الفضاء .

وجاء في البيان ان الاتحاد السوفياتي قد اجرى تجارب نوويه اقل كثيراً من التجارب التي اجرتها امريكا وبالطبع اقل كثيراً من التجارب التي اجرتها امريكا وبريطانيا وفرنسا مجتمعه ، وهذه الحقيقة تعطي الاتحاد السوفياتي حقاً معنوياً تاماً في موازنة الوضع وإزالة الفرق بين التجارب التي قام بها الاتحاد السوفياتي وبين ما تجريه الدول الاعضاء في كتلة الاطلنطي العسكرية من تجارب .

واضاف البيان ، ان الاتحاد السوفياتي يؤكد من جديد استعداده لان يوقع ، اليوم ، على ميثاق نزع سلاح تام عام يضع حداً نهائياً للتجارب النوويه ، فهل حكومة امريكا مستعدة لان تقوم بذلك ؟ ان من حق الشعوب ان تنتظر جواباً على هذا السؤال ، وأعلنت الحكومة السوفياتيه في البيان استعدادها لان تُفرق كل

(البقية على صفحه ٦ عمود ٨)

الوف الطلاب فى طهران يتظاهرون من اجل الدمقراطيه

طهران — قام الوف طلاب الجامعة هنا بسلسلة من المظاهرات احتجاجاً على منع حزب الجبهة القومية من ممارسة نشاطه العلني . وهتف المتظاهرون للدكتور مصدق الذى كان رئيساً للحكومة المعادية للاستعمار في ايران .

وطالب المتظاهرون باشاعة الحريات الدمقراطيه وبانتهاج سياسة خارجيه مستقله وبالاعتراف بحكومة الجزائر الوطنيه وبان تحتج حكومة ايران على المجازر التي تقترفها القوات الفرنسيه في الجزائر .

وفي المجال الداخلي طالب المتظاهرون الحكومه بمقاومة المطامع الاستعماريه الغربيه وباجراء انتخابات حرة عاجله .

وكانت الحكومة قد اعتبرت حزب الجبهة القومية حزباً غير مشروع في ٢١ تموز الماضي ولكن لما كان الدستور الايراني يحظر دخول قوات الامن الى مباني الجامعة فان هذا الحزب مستمر في نشاطه بين الطلاب وكذلك يفتح في مبنى الجامعة مكاتب له .

لمحة..

وزارات مقترحة !

عقبت « جورزلم بوست » على وزارة بن غوريون الجديدة واجابت على الشكوى بان بن غوريون لم يكن عبنياً في تحديد سياسات الحكومة الجديدة فقالت ان ذلك يعود الى ان الحكومة الحاليه لا تختلف عن الحكومة السابقه ...

وقالت تفسر توزيع الوزارات ان وزارة الصحة اوكلت لوزير الداخليه حتى تكون جاهزة اذا رغب مبام في دخول الائتلاف .

واضافت ، ولو دخل الاحرار الوزارة لكانت لهم وزارة السياحة التي أعدت لهم .

وتساءلت « البوست » ، هل يجب ان تفصل الوزارات لتناسب المرشحين ؟

الاتحاد — في بلاد فصّل فيها مباي وزارة البوليس ليشغلها بخور شطريت وفكر في تفصيل وزارة السياحة ليشغلها مرشح الاحرار ... لا بأس ان تقوم وزارة للحكم العسكري يشغلها حاكم عسكري قديم ويوكل اليها إفناء الموظفين في هذا الجهاز بتضمينهم الاراضي ... ولا بأس من إنشاء وزارة لارشاد العرب وتنويرهم يرأسها احد رجال الشين بيت ... أما اذناب المباي فيمكن ان يلحقوا بوزير الدوله .

« بشار »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى بيانه بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر يهتف :

لتقم وحدة دمقراطية تنقل اسرائيل الى سياسة الحياد والصداقة مع الاتحاد السوفياتي

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً في الذكرى الرابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى حيى فيه الاتحاد السوفياتي الذي يبني الشيوعية وقال فيه :

« ان القوة الدفاعية للاتحاد السوفياتي قد ادت مرة خدمة تاريخية للعالم كله ، عندما قضت على الهتلرية في سنوات ١٩٤١ - ١٩٤٥ وبنفس الشكل ايضاً في امكان قوة الاتحاد السوفياتي الدفاعية انقاذ العالم في ايامنا من تكرار عدوان العسكريين النازيين الجدد والقيمين عليهم . ان قوة الاتحاد السوفياتي الدفاعية - هى حصن سلام للانسانية كلها .

وقد دعا البيان العمال والكادحين الى النضال لايقاف صداقة حكومة اسرائيل مع الحكام النازيين الجدد في بون ، ولايقاف ربط بلادنا بالبرامج الاستراتيجيه لحلف الاطلسي وضد موجات الغلاء غير المنقطعة وضد افقار الكادحين ومن اجل القضاء على الاضطهاد القومي للسكان العرب ولالغاء الحكم العسكري .

وقال البيان :

« لتقم وحدة القوى الدمقراطية في المعركة الجهوية والعاجلة لتغيير السياسة الاسرائيليه لسياسة حياد وصداقة مع الاتحاد السوفياتي لسياسة سلام والدفاع عن الدمقراطيه وحقوق الكادحين .

وانهى الحزب الشيوعي بيانه هاتفاً : عاش علم ثورة اكتوبر الاشتراكيه الكبرى .. عاشت الماركسيه اللينينيه ، عاش السلام بين كل شعوب الارض ، عاشت الشيوعيه حلم اجيال الانسانيه .

الحكومه الجزائريه تؤكد حلها الدمقراطى لقضيه المستوطنين الفرنسيين

بون - صرح بن خدة في مقابلة تلفزيونية مع شركة تلفزيون المانيا الغربية ان في وسع الفرنسيين المستوطنين في الجزائر ان يعيشوا بسلام مع العرب الجزائريين على الرغم من الحرب التي استمرت سبع سنوات .

واضاف ان المستوطنين الفرنسيين يستطيعون الخيار بين امرين : اما الاحتفاظ بجنسيتهم الفرنسية وعندئذ يعاملون مثل كل الاجانب واما ان يصبحوا جزائريين وعندئذ يتمتعون بنفس الحرية والحقوق التي يتمتع بها العرب في الجزائر .

رد بن خده على تحية خروشتشوف

رد بن خده رئيس الحكومة الجزائرية الموقتة على تحية خروشتشوف بمناسبة الذكرى السابعة للثورة الجزائرية فقال ان الشعب الجزائري يقدر تأييد الحكومة والشعب السوفياتيين وتضامنها - وهو يستمد القوة من هذا التضامن .

واضاف ان الشعب الجزائري في نضاله يساهم بقسطه في القضاء على الاستعمار في افريقيا .

حركة الصداقة تحتفل بحضور السفير السوفياتي بذكرى الثورة الاشتراكية

سنيه: امن اسرائيل يستلزم الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

مكتب الاتحاد — اكثر من ألف انسان احتشدوا في قاعة سينما « هوده » بتل ابيب حيث اشتركوا في الاجتماع الشعبي الذي عقدته حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي احتفالا بالذكرى الرابعة والاربعين لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وكان ضيوف الشرف في احتفال تل ابيب السفير السوفياتي ورجال السفارة والممثلون الدبلوماسيون للاقطار الاشتراكيه ، بلغاريا وهنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ومفوض جمهورية كوبا . وقد استقبلهم الجمهور استقبالا رائعاً . كذلك اشترك في الاحتفال المغني السوفياتي شربينوك .

وتكلم في الاحتفال عضو رئاسة حركة الصداقة النائب موشه سنيه . كما القى السفير السوفياتي كلمة تحية قصيرة شكر فيها المحتفلين استقبلت بعاصفة من التصفيق والهتافات . والقى سكرتير حركة الصداقة ايلي بيلغ كلمة ضمنها ارتسامات رائعة عن الزيارة المنظمة الاولى التي قام بها مواطنون اسرائيليون للاتحاد السوفياتي مؤخراً .

وفي كلمته تحدث النائب موشه سنيه عن التطور التاريخي للاتحاد السوفياتي وابرز ، باسهاب ، اثر البرنامج الجديد لبناء المجتمع الشيوعي الذي اثار حماس وثقة ملايين بني الانسان في مختلف أرجاء الارض .

ومما قاله ان أمن الشعب اليهودي ومستقبل دولة اسرائيل يستلزمان تحولا في السياسة الاسرائيليه ، تحولا نحو سياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي المدافع عن السلام والامن والاستقلال لكل الشعوب .

اجتماع في أم الفحم

وفي أم الفحم عقد اجتماع احتفالي تكلم فيه رئيس لجنة المراقبة المركزيه لمشغي برايلشتاين وسكرتير فرع الحزب في القريه الرفيق محمد الشريدي .

كذلك عقدت اجتماعات وحفلات في عدد من الاماكن الاخرى .

ملاحظة

دافيد بن غوريون، رئيس الحكومة، استقبل وفداً من اربعة اقطار افريقية ولولا فقرة وردت في حديث بن غوريون الذي (نشرته «دافار» يوم الاحد الماضي) خلال هذه المقابلة لكان كل حديثه من قبيل.. اعوذ بالله من الحديث المُعاد!

لقد قال بن غوريون للوفد «ان اسرائيل في عداد اشد المقاومين لسياسة «الابرتهايد» (اي سياسة التمييز القومي والاضطهاد العنصري) في جنوبي افريقيا».

لست ادري اذا كان هذا الوفد الافريقي قد حظي بزيارة «الغيتوات» العربية في اسرائيل وهل يعرف اعضاء هذا الوفد ان العرب الاسرائيليين مواطنون من الدرجة الثانية وانهم يعيشون في ظل «ابرتهايد» بنغوريوني، منذ ١٤ سنة، فيه من التصاريح والاحكام العسكرية والقوانين الاضطهادية الشيء الكثير..

لو كانوا يعرفون ذلك لادركوا مدى الجدية في أقوال بن غوريون.

ولكن اغلب الظن ان السلطات الرسمية لم تمكن أعضاء الوفد من معرفة هذه الحقائق. ولو افترضنا جدلا ان بعض اعضاء الوفد قد زاروا القرى العربية فان السلطات الرسمية تكون قد اعدت سلفاً لمقابلات يجرونها مع الاعوان والاجراء الذين يحفظون عن ظهر قلب كليشهات كلامية عن «الخير العميم» و«النعيم» الذي يعيش فيه العرب في «واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط».

يقولون انه كان في البصرة بالعراق اناس يشهدون بالزور مقابل درهم وآخرون يشهدون مقابل اربعة دراهم، وآخرون يطلبون عشرين درهماً. وسأل أحدهم عن سبب هذا الفرق في الاجرة فقيل له:

اصحاب الدرهم يشهدون ولا يحلفون واصحاب الاربعة دراهم يشهدون ويحلفون واما اصحاب العشرين درهماً فيشهدون.. ويحلفون.. ويفترون..

ولو اردت تصنيف رئيس الحكومة بن غوريون بين هؤلاء فيما يختص بتصريحه امام الوفد الافريقي، لكان من المناسب ان يكون في عداد أصحاب العشرين درهماً فهو لا يشهد فقط ولا يحلف وحسب وانما هو يفتري ايضاً.

[illegible]

ميكونس يحمل الى المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نتمنى لكم نجاحا في برنامجكم لمصلحة قضية الشيوعية ولمصلحة السلام المقيم على الارض

كنا نشرنا ملخص تحية الرفيق صموئيل ميكونس سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر الثاني والعشرين.. وها نحن اليوم ننشر نصها الكامل فهي تستعرض سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتؤكد تضامنه البروليتاري الاممي مع الحزب الشيوعي السوفياتي:

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء.

ان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى شرفاً كبيراً له ومن دواعي سعادته ان يشترك في المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي. فاسمحوا لي ان أقدم للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، لمؤتمر بناة الشيوعية، التحيات القلبية الحارة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

الشيوعيون في اسرائيل يهود وعرباً، وجماهير العاملين في بلادنا، مثلهم مثل العاملين في العالم كله يتعقبون بحماس واهتمام كبير اعمال المؤتمر الثاني والعشرين الذي يشير الى تحول في تاريخ الانسانية العاملة كلها، والى بداية جنة الشيوعية الرائعة، جنة السلام المقيم وصداقة الشعوب في العالم باسره.

فليس من قبيل الصدف ان الاصداء التي اثارتها اعمال المؤتمر الثاني والعشرين في جميع انحاء العالم كانت واسعة جداً وعميقة جداً. وليس صدفة وليس عبثاً تتجه ابصار كل الشعوب اليوم الى الكرملين. فهنا يقر البرنامج الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي الذي ينير الطريق الى تخلص بني الانسان من عدم المساواة الاجتماعية ومن كل اشكال الاضطهاد والاستغلال ومن اهوال الحرب - الطريق الى المجتمع الشيوعي الذي سيقيم على الارض السلام والعمل والحرية والمساواة واخوة الشعوب وسعادتها وهنا، من على هذه المنصة السامية للمؤتمر الثاني والعشرين وفي المحاضرات القيمة التي القاها الرفيق نيكيتا خروشتشوف، استمعت الشعوب الى الاجوبة المدعومة بالعلم، الاجوبة الكاملة التي لا غموض فيها ولا ابهام على السؤال الملتهب في ايامنا، السؤال المتعلق بقيام السلام. ولهذا بالضبط يضم المؤتمر الثاني والعشرون لا قلوب الحركة الشيوعية ذات الملايين وحسب وانما قلوب العاملين في العالم كله ايضاً.

ان المؤتمر الثاني والعشرين، والبرنامج الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي، ينزلان ضربة ساحقة على رأس مكافحة الشيوعيه والايديولوجيه البرجوازيه والتنقيحيه والجمود العقائدي، انهما يساعداننا في التعرف على سمو القرارات التاريخيه والشمول النظري للمؤتمر العشرين وتفهم ذلك بصورة عميقه، من انها اسهمت إسهاماً قيما جداً في قضية البناء الشيوعي وفي نضال كل الاحزاب الشيوعيه من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطيه والاشتراكيه. ويساعداننا في تفهم ومعرفة الدور العظيم للحزب الشيوعي السوفياتي في النضال ضد النتائج الضارة لتقديس الشخصيه.

والمؤتمر الثاني والعشرون والبرنامج الجديد يؤكدان من جديد وبقوة مقنعة جداً لا مثيل لها، الدور الطليعي العظيم للحزب الشيوعي السوفياتي ولجنته المركزيه اللينينية وعلى رأسها الرفيق نيكيتا خروشتشوف، ويؤلفان شهادة واضحة جديدة على ان الحزب الشيوعي السوفياتي هو دماغ وكرامة وضمير عصرنا.

اسمحوا لي ان اقول ان وفدنا يؤيد تأييداً تاماً الانتقاد الموجه الى قادة حزب العمل الالباني. فبشعور القلق والاسف شهدنا منذ زمن ان قادة حزب العمل الالباني قد غرقوا في بؤرة التعصب القومي ووقفوا موقفاً معادياً من الحزب الشيوعي السوفياتي، وتراجعوا عن الخط المشترك المتفق عليه بين الحركة الشيوعيه كلها ان هذا التراجع مفضوح عن المبادئ الاساسيه للماركسيه اللينينيه والتضامن البروليتاري الاممي. وهذا هو طريق ممعوج خطر للجمهورية الالبانيه الشعبيه وللشعب الالباني.

ايها الرفاق الاعزاء

ان المؤتمر الثاني والعشرين قد اثار الفوضى والقلق الشديد في معسكر الاستعماريين والرجعيين المظلم. فقد ابرز هذا المؤتمر من جديد تفوق الاشتراكيه على الراسماليه وعفونة الراسمالية المحتمية وحتمية انتصار الشيوعيه التام بصورة قاطعة. والاثر المعنوي - السياسي للمؤتمر الثاني والعشرين على العاملين في كل الاقطار، وبضمنهم العاملين في اسرائيل، سيساعد حزبنا في تشديد نضاله ضد السياسة المعادية للقومية وللشعب التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل بزعامة بن غوريون، ضد تلك السياسة الفاسدة الحالية من المسؤولية والتي لا امل لها والتي حولت اسرائيل الى تابع للسياسة العدوانية والاستعماريه والمقامرة لحلف الاطلنطي العدواني.

في ايامنا هذه، وحينما رد العسكريون وطلاب الثأر في المانيا الغربيه، على مقترحات السلام السوفياتيه المتعلقه بتسوية القضية الالمانيه، بتشديد تهديداتهم الاستفزازية الخطرة على قضية السلام العالمي وامن الشعوب - وقف بن غوريون الى جانبهم واكثر من إلقاء التصريحات المشينه بصدد تطهير الد اعداء السلام والحريه هؤلاء تطهيراً معنوياً سياسياً. لقد احرز اديناور وغلوبكا وهوزنقر وشبيدل صداقة بن غوريون وثقته. إن ثمة مثلا يقول. قل لي من اصدقاؤك اقول لك من انت. هكذا هو فساد الطريق، الطريق التي تنزل العار ببلادنا، والتي انغمست فيها اوساط بن غوريون بعدائها للشيوعيه وبشوفينيتها.

ان جماهير الشعب في اسرائيل تشجب بسخط سياسة التصادق والتعاون المشين بين اوساط بن غوريون وورثة هتلر والجهان في المانيا الغربيه، الورثة الملطخة ايديهم بدم عشرات الملايين من ابناء شعوب عديدة وبضمنهم ٦ ملايين يهودي. لقد عبر شعبنا بمظاهراته الشعبيه انه لن يقف ابداً الى جانب العسكريين وطلاب الثأر الالمان، الى جانب ورثة هتلر والجهان التي تحكم اليوم في المانيا الغربيه.

إن المغامرة وانعدام الامل يميزان سياسة اوساط بن غوريون ايضاً في مجال العلاقات الاسرائيلية العربيه. ويدل على ذلك، مثلا، الاشتراك في العدوان الانجلو - فرنسي الفاشل على مصر في سنة ١٩٥٦ والتنكر للحقوق المشروعه للاجئين الفلسطينيين، والتوجه الخطر نحو تأجيج نزاع حربي بين اسرائيل والعرب، وسياسة الاضطهاد القومي المفروض على السكان العرب في إسرائيل.

ان حزبنا، الذي يرفض هذه السياسة الخطرة على السلام وامن إسرائيل ومستقبلها رفضاً باتاً، يناضل مؤيداً من كل القوى الدمقراطيه من اجل طريق أخرى تعتمد في اساسها على حق الشعوب في تقرير مصيرها وعلى مبدأ التسويه السلميه للنزاع الاسرائيلي - العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعه لكلا الشعبين، الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي.

ان سياسة سباق التسلح وفرض الضرائب الباهظة وسيطرة الرأسمال الاحتكاري الاجنبي - هذه هي الارض التي تستمد الغذاء منها قوى الظلام الساعية الى فرض ديكتاتورية عسكرية في إسرائيل.

وفي كل فئات الشعب العامل في إسرائيل يشتد السخط على هذا الخط السياسي البنغوريوني وتتصاعد حركة الاضرابات وترتفع اشكال أخرى للنضال الاقتصادي والسياسي.

ان المؤتمر الرابع عشر لحزبنا الذي انعقد قبل مدة غير بعيدة، قد صاغ برنامجاً وطنياً للنضال من اجل سياسة قوميه حقيقية - سياسة سلام وحياد وصداقة شعوب يهودية - عربية، ودمقراطية وتقدم اجتماعي، من اجل سياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي وكافة اقطار المعسكر الاشتراكي صاغ برنامجاً للنضال من اجل وحدة عمل الطبقة العامله وجبهة قومية دمقراطيه حققها اجراء هذا التحول في السياسة الاسرائيليه.

إننا مقتنعون اقتناعاً عميقاً بان التحول في سياسة إسرائيل الذي نقترحه نحن سيخلق الاوضاع الضروريه لاقامة علاقات وديه بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، بين اسرائيل وشعوب آسيا وافريقيا، وسيخلق الاوضاع المهيئه السلميه للعلاقات الاسرائيلية العربيه.

ان نتائج الانتخابات التي جرت للكنيست الخامسه في ١٥ آب من هذه السنه، والتي فقد فيها حزب بن غوريون ٦ مقاعد ونال فيها حزبنا مقعدين إضافيين بعد ان زاد عدد الاصوات التي نلناها بنحو ٥٤ بالمئه عما نلناه في انتخابات ١٩٥٩ — ان هذه النتائج تدل دلالة غلصة على تزعزع مراكز الاوساط العسكرية الحاكمه وعلى توطد سياسة حزبنا. ان هذا يفتح آفاقاً لنجاحات نحرزها في المستقبل في النضال من أجل مستقبل افضل، من أجل مستقبل سعيد للشعب في اسرائيل.

ان حزبنا فخور بالحزب الشيوعي السوفياتي وهو يقدر تقديراً سامياً لجنته المركزية اللينينيه وعلى رأسها الرفيق نيكيتا خروشتشوف على الاسهام الكبير في قضية النضال للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكيه.

اسمحوا لي ان اتمنى لكم تحقيقاً ناجحاً لقرارات المؤتمر الثاني والعشرين لمصلحة قضية الشيوعية المظفرة ولمصلحة السلام المقيم على الارض.

عاش الشعب السوفياتي البطل وحزبه الشيوعي اللينيني المجيد.

عاشت الوحدة الماركسية اللينينيه التي لا تتزعزع للحركة الشيوعيه والعماليه.

عاش السلام. عاشت الشيوعيه.

مدلولات وضع اسس الشيوعيه في الاتحاد السوفياتي في الصعيد الدولي

بقلم اميل توما

لم يسبق لدولة، قبل قيام الاتحاد السوفياتي، ان رسمت برنامجاً، طويل الامد او قصيره، يحدد ابعاد تطورها في جميع الميادين.. واكثر الاقطار الرأسماليه تقدماً وقوة تطورت دون اي برامج محددة المعالم.. مع انها في واقع الحال تطورت حسب قوانين موضوعيه معينه لم يعترف بها الايديولوجيون البرجوازيون اعترافاً جوهرياً.

اما الاتحاد السوفياتي (وفي اعقابه سارت الاقطار الاشتراكيه) فقد رسم البرنامج تلو البرنامج. في البدايه رسمه لمدة خمس سنوات وقبل حوالي السنتين لسبع سنوات.. والان رسمه في مؤتمر الحزب الشيوعي الثاني والعشرين لعشرين سنه.

ولم يحدث ان اخفق الاتحاد السوفياتي في تنفيذ برامجه منذ بدأ بعضها في عام ١٩٢٨. بل كان دائماً يحقق اهدافه وفي اكثر الحالات كان يتخطى الاهداف التي يضعها.

وكان ذلك يعود الى النظام الاشتراكي الذي اقامته ثورة اكتوبر الكبرى والغت به فوضى الانتاج الرأسمالي وقضت به على استغلال الراسماليه.

والثورة الاشتراكية الكبرى وما اعقبها من تطور ما كانت لتكون لولا النظرية الماركسيه اللينينيه التي اكتشفت قوانين تطور المجتمع وصاغت سبل التطور على ضوئها.

وبعد ٤٤ سنه من النجاح لم يعد يسع اعداء الشيوعيه وحتى المزمنين الا ان يعترفوا بطاقة الاتحاد السوفياتي على تنفيذ برامجه بينما كانوا في الماضي يهزأون بها ويعتبرونها من صنع الخيال لا تمت الى الواقع بصلة.

حقائق ضخمة

حقائق ضخمة لها مدلول حاسم يحددها برنامج وضع الاسس لبناء الشيوعيه الذي اقره المؤتمر الثاني والعشرون.. وابرزها:

● الانتاج الصناعي سيتضاعف في الاتحاد السوفياتي خمس مرات في العشرين السنة القادمة.

● والانتاج الزراعي سيتضاعف ثلاث مرات ونصف المرة في الفترة ذاتها.

● ومداخيل العمال والمزارعين ستتضاعف اكثر من ثلاث مرات.

● اما انتاج منظومة الدول الاشتراكيه الحاليه (عدا الاقطار التي ستنتهج الطريق الاشتراكي خلال هذه الفترة) فيصبح عام ١٩٨٠ حوالي ٦٦ بالمئه من مجموع انتاج كوكبنا.

ماذا يعني هذا الامر..

يقول خروشتشوف بحق:

«وبازدياد قوة النظام الاشتراكي وباتضاح ميزات النظام الاشتراكي عن النظام الرأسمالي اكثر من ذي قبل وبتضاعف القوى الاشتراكية والدمقراطيه في انحاء العالم باسره سيسير القطر الواحد بعد الاخر، بغض النظر عن مستوى تطوره على طريق الثورة وينتسب الى النظام الاشتراكي مثلما تنضم الجداول الى النهر العظيم».

لقد دشن انتصار الثورة الاشتراكيه الكبرى عام ١٩١٧ مرحلة الثورة الاشتراكيه على نطاق عالمي ودشن مرحلة الثورات الوطنيه الناجحه على الاستعمار.

ومنذ ذلك الحين تغيرت معالم كرتنا الارضية.. فانتصرت الثورة الاشتراكية في عدد من اقطار اوروبا وآسيا.. وانتصرت في الصين الكبيرة.. كما انتصرت حركات التحرر الوطني في اكثر اقطار آسيا وافريقيا.. وها هو مدها الثوري يجتاح ما بقي من افريقيا ويدق بقوة على ابواب اميركا اللاتينيه.

وهكذا.. اذ يقف الاتحاد السوفياتي على اعتاب الشيوعيه بعد ان حقق بناء الاشتراكية.. واذ تبني منظومة الدول الاشتراكيه، بناءها الاشتراكي الوطيد الاركان.. واذ تبرهن الاشتراكية على انها طريق الخلاص من الازمات والتخلف والتأخر.. واذ تشتد الازمات الاقتصادية والسياسيه والاجتماعيه في العالم الرأسمالي.. اذ يتم كل هذا وتتضاعف جاذبية الاشتراكيه من المتوقع ان تتضاعف سرعة الانتقال من الرأسماليه الى الاشتراكيه.. فقوانين التطور جدليه تجعل من التغيير في الكمية تغييراً في الكيفية.

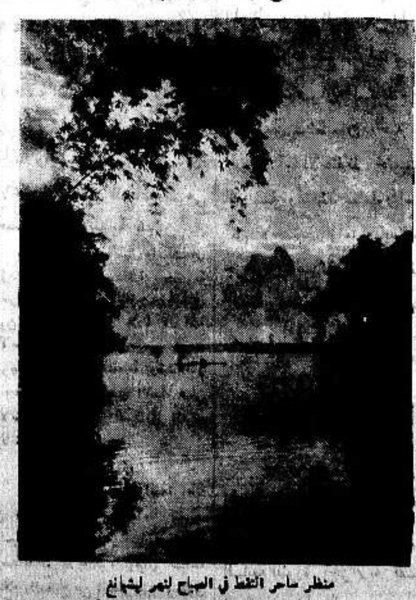
واذا كانت الانسانية قد امضت ما يزيد على ربع قرن بعد ثورة أكتوبر الاشتراكيه الكبرى وقيام الاتحاد السوفياتي لتحقق انتصارات جديدة فتنقل اقطاراً أخرى الى النظام الاشتراكي.. واذا كانت الانسانيه قد أمضت اقل من اربعين سنة على تلك الثورة والثورات الاشتراكيه والوطنية التحرريه التي اعقبتها حتى تصل موجة التحرر الى افريقيا السوداء... فهذه الانسانيه في الظروف الجديدة، في ظروف مضاعفة قوة الاتحاد السوفياتي وانتقال المنظومة الاشتراكيه الى وضع السيادة المطلقة في الانتاج، ستسرع من انتقالها الى النظام الاشتراكي.. فنحن نعيش في مرحلة الانتقال من الراسماليه الى الاشتراكيه.

ممكنات الاستعمار تتضاءل بازدياد قوة الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية

قبل أيام نشرت المجلة الاقتصاديه السوفياتيه ان الاتحاد السوفياتي منح الاقطار الاشتراكيه قروضاً واعتمادات بمبلغ ٧٨٠٠ مليون روبل (او ٣٠٩٥ مليون جنيه) منذ نهاية الحرب العالميه الثانيه.. واضافت، اكثر من الف مشروع صناعي أقيم او هو يقام في هذه الاقطار بمساعدة الاتحاد السوفياتي.

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

من جمال الطبيعة



منظر ساحر التقط في الصباح لنهر ليشيانغ في منطقة كوانغشي في جنوب الصين الشعبية

العلم

حرقان المعدة

يعاني الكثيرون من حرقان المعدة. وهذا ليس بالامر القليل الخطورة. ان آلام الحرقان تفسد حياة الانسان حقاً، وحين يحس المصاب بآلام الحرقان يشعر بانحطاط قواه، ولا يكاد يجسر ان يتناول شيئاً من طعام، ثم يضعف ويهن بالطبع.

☆

وقد يستدعي الحرقان، احياناً، مراجعة الطبيب، لانه عندئذ يكون دليلا على مرض خطير كالقرحة مثلا. ان المبادرة الى استشارة الطبيب في هذه الحال قد تشفيك في الوقت المناسب وتدفع عنك عواقب جد وخيمة.

☆

الا ان الحرقان. في اكثر الاحيان، ينجم عن اصابة اقل خطراً مما تتوهم، لحسن الحظ. وقد اثبت بعض علماء الطب من السوفيات ان هذا الحرقان سببه غالباً، التهاب يصيب الغشاء المخاطي في المعدة. ولعل أسباب ذلك تعود الى اصابة مزمنة في الزائدة الدودية، او الى فتق صغير لا يكاد يلمح او يحس به، او الى نوع من الطفيليات في الامعاء، او وجود حصى في المرارة

ولكن اعظم الاسباب يعود الى حلقك واعصابك، اذ ان التهاب اللوزتين اواصابة الاسنان او المغص الشديد الناجم عن وجود حصى في المرارة، أو الانفعالات القوية وتوتر الاعصاب والاجهاد العقلي.. تنتهي كلها بالتهاب الغشاء المخاطي وحدوث آلام الحرقان.

☆

وقد يحدث الحرقان احياناً بسبب من شدة الحساسية، كما يحدث بسبب عسر الهضم لبعض الطعام كاللحوم السمينة ذات الشحم، او السمن وما الى ذلك فاذا تصنع لكي تهدىء من هذه الالام المحرقة في معدتك؟

☆

ان ثمة علاجات فعالة، اشهرها ما كان قائماً على اساس «البلادون» او «الاتروفين». فانها ذات مفعول طيب ومباشر على جدار المعدة، ثم هي تضبط عمل الاعصاب وجريان الدم. الا ان هذه العلاجات خطيرة ولا يمكن ان تؤخذ الا بعد استشارة الطبيب.

★

ولكن ثمة مهدئات لا خوف منها يمكن تعاطيها للتخلص من آلام الحرقان دون استشارة طبيب. منها ان تمص يومياً نحو عشر حبات من «السوس» المصنوع طبياً فان له مفعولا طيباً على تهدئة الالام وتخفيف التهاب الغشاء المخاطي في المعدة، واذا كانت آلامك شديدة فعليك ان تتناول مقدار ملعقة أكل من «الكاولين» تشتريه من الصيدلية وتحله في الماء جيداً، ثم تتمدد مدة خمس دقائق على ظهرك، وخمس دقائق على بطنك، وخمس دقائق مثلها على جنبيك.

☆

وهناك وصفة ناجعة اخرى وهي ان تشرب كوباً من الحليب الذي ازيل منه الدهن بعد اضافة كمية كافية من السكر اليه، وهذا يؤثر تأثيراً جيداً على غدد المعدة وتزول على الاثر آلام الحرقان.

☆

ثم اليك بعض هذه النصائح:

اذا كنت تعاني من آلام الحرقان لا بد لك من ان تمضغ طعامك جيداً وفي كثير من التأني، لان الطعام الممضوغ جيداً يريح المعدة وعليه فانه يحسن ان تمضغ اللقمة الواحدة سبع مرات على الاقل.

واذا جلست الى مائدة الطعام، فليكن ذلك في مواعيد منظمة اولا وليكن جو غرفة الطعام هادئاً وداعياً الى الارتخاء ثم تجنب وقت الطعام، الحديث العنيف، والجدل المثير للاعصاب، واغلق المذياع. ولا تفكر الا فيما تأكل.

☆

وبعد الاكل مباشرة، في الظهر أو المساء، تمدد مدة ربع ساعة على الاقل، فما من شيء افضل من هذا لاراحة المعدة، وضع فوق معدتك قربة ماء ساخن فانه يزيد من سرعة الهضم.

☆

ولا تتناول اللحوم ذوات الدهن ولا المقالي والبهارات الشديدة، وعلى الاخص البطاطا المقلية. وتجنب المشروبات الكحولية والقهوة والشاي.

وعليك باللحم المشوي، ولحوم الطيور والسمك غير السمين والبيض الطازج، والخضار، واللبن، والفواكه. وكذلك لا تدخن اطلاقاً قبل تناول اي طعام فان هذا يهيج الغشاء المخاطي للمعدة.

واخيراً يحسن ان تترك جانباً الاسبرين وبيكاربونات الصودا فانها تزيد حالتك سوءاً.

قصة الثورة التي يرويها جيل بعد جيل

في ١٩١٤ اندلعت الحرب العالمية الاولى.

اندلعت بسبب التناقضات الاستعمارية ولتحقيق رغبة بعض الدول الاستعمارية لاعادة توزيع المستعمرات..

وسارت الحرب في طريقها تنشر الفقر والدمار من ناحية وتكدس الارباح من الناحية الاخرى...

وفي روسيا القيصرية حيث كان يشيع الفساد وتتغلغل الخيانة في القصر كان الجنود يسقطون صرعى في الجبهات وكان اخوانهم العمال والفلاحون يتألمون من الفقر والحرمان..

واندلعت ثورة شباط ١٩١٧

يقول تاريخ اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية..

«بدأت ثورة شباط (فبراير) الدمقراطية البرجوازية باضرابات ومظاهرات جرت في بتروغراد في يوم المرأة العالمي.. وفي ٢٤ شباط (فبراير) ارتفع عدد المضربين الى ٢٠٠ الف عامل وغدا الاضراب عاماً في ٢٥ شباط (فبراير). ووقعت في الشوارع اصطدامات بين المتظاهرين والبوليس. ووزع في المدينة منشور بلشفي يدعو الجنود «الى التحالف الاخوي بين الجيش الثوري والشعب». وفي ٢٧ شباط - فبراير (١٢ اذار - مارس (١)) انتقلت حامية بيتروغراد الى جانب الثورة. وفي ٢٧ شباط (فبراير) اقر المكتب الروسي للجنة المركزية بيان اللجنة المركزية للحزب البولشفي (٢) «الى جميع المواطنين في روسيا» وقد نادى هذا البيان المواطنين بان يواصلوا النضال من اجل اسقاط القيصرية وتشكيل حكومة ثورية موقتة.. ونشر هذا البيان في ٢٨ شباط - فبراير (١٢ اذار - مارس) في ملحق بجريدة «ازفستيا» الناطقة باسم مجلس سوفييت نواب العمال في بيتروغراد. وفي غروب نهار ٢٧ شباط (فبراير) كانت العاصمة كلها في ايدي الشعب الثائر: في ايدي العمال والجنود والبحارة. وكانت الانتفاضة في بيتروغراد بمثابة اشارة لبدء النضال الثوري في جميع انحاء البلاد. ففي ٢٨ شباط - فبراير (١٣ آذار - مارس) اصبحت موسكو كلها في ايدي الشعب. وفي اثر بيتروغراد وموسكو انتصرت ثورة شباط (فبراير) البرجوازية الدمقراطية في جميع انحاء البلاد. وكان اسقاط الحكم المطلق خطوة كبيرة الى الامام في تطور روسيا السياسي وقد انتهت هذه الثورة الى الانتصار لانه قد تحقق في مجراها التحالف الكفاحي بين العمال والفلاحين ولان الطبقة العاملة اضطلعت بدور الزعامة في الثورة تحت قيادة الحزب الشيوعي وسارت على رأس الجماهير الفقيرة من الفلاحين والجنود في اضالهم الدمقراطي العام في سبيل السلام والخبز والحرية» (٣).

مشروع ردة

البرجوازيه هالها المد الثوري وحاولت انقاذ القيصريه،

ولكن الاخيرة زالت من الوجود، واخذت لجنة من الدوما (البرلمان الروسي) على عاتقها اقامة حكومة.. وكانت بين اول خطواتها محاولة نزع سلاح الجنود..

اما الجنود فبتوجيه من الحزب البلشفي أقاموا سوفييتات لهم.. آنذاك كان المناشفه والاشتراكيون الثوريون يعملون على مساعدة البرجوازيه على انتزاع السلطة من ايدي الشعب الظافر المنظم في السوفيتات.. وبتأثيرهم أقر مجلس السوفييت اقتراح تأليف حكومة برجوازيه موقته.. ضمت الاشتراكي الثوري كيرنسكي، حاولت ان تصل الى تفاهم مع القيصريه ولكن لم تتحقق هذه النيه وغدت روسيا جمهوريه برجوازيه دمقراطيه،

وفي ٣ (١٦) نيسان - ابريل - ١٩١٧ عاد لينين زعيم البلاشفه من المهجرة الى بيتروغراد.. وقدم في «مبادئ نيسان (ابريل) المشهورة وصفاً للوضع الذي تكون بعد ثورة شباط (فبراير) وقد بين ان الحكومه البرجوازيه الموقته استعماريه بطبيعتها وانها تسير على سياسة استعماريه. وفضح المناشفه والاشتراكيين الثوريين بوصفهم عملاء البرجوازيه في صفوف الطبقه العامله واخطر اعداء الثورة، واكتشف في مجالس السوفييت نواب العمال والجنود وهي المجالس التي خلقها الابداع الشعبي في مجرى الثورة، شكلا لدولة ديكتاتورية البروليتاريا ورأى فيها في ظروف روسيا افضل شكل سياسي لتنظيم المجتمع في مرحلة الانتقال من الرأسماليه الى الاشتراكيه»(٤)

لينين آنذاك دعا الى الكف عن تأييد الحكومه الموقته ولكنه لم يدع الى اسقاطها ما دامت تحظى بتأييد السوفييتات (العمال والفلاحين والجنود) بل دعا الى شعار «كل السلطة للسوفييتات».

وسارت الحكومه البرجوازيه الموقتة في طريق الردة.. دعت الى الاستمرار بالحرب الاستعماريه.. لم تحل قضية الازمه الزراعيه ولم تحاول تخفيف العبء عن كاهل العمال وتلبية مطالبهم.

وحين اعربت الجماهير عن سخطها لهذه السياسة بمظاهرات جماهيريه سلميه وقف في قيادتها الحزب البلشفي في ٤ (١٧) تموز - يوليو تعرض المتظاهرون لهجوم شنه عليهم طلبة المدارس الحربيه والضباط بناء على امر الحكومه الموقته وبموافقة اللجنة التنفيذيه المركزيه لعامة روسيا المؤلفه من دعاة التفاهم مع البرجوازيه وقد سقط اكثر من ٤٠٠ شخص بين قتلى وجرحى.

واصبح كيرنسكي رئيساً للحكومه الموقته.

واصدرت الحكومه قانوناً بتطبيق عقوبة الموت في الجبهه.

وفرضت الرقابه على الصحف وعطلت الصحف البلشفيه واتخذت تدابير لنزع اسلحة العمال.

واعتقل العمال ودمر مكتب «برافدا» وصدر امر باعتقال لينين وتقديمه للمحاكمة لقد بات واضحاً ان امكانية تطور الثورة سلمياً زالت.

النهوض الثوري

وفي الوقت ذاته اشتدت الازمه.. المواصلات كانت خربه والمجاعه منتشرة والجماهير متعفزة.

يقول تاريخ اتحاد الجمهوريات الاشتراكيه السوفياتيه:

«ان حركة الطبقة العامله وهي حركة اشتراكيه من حيث طابعها، قد امتزجت في سيل ثوري واحد مع حركة الفلاحين الدمقراطيه العاميه. لقد التف فقراء الفلاحين حول الطبقة العامله. ويؤخذ من احصاءات الحكومه الرسميه ان حالات الاستيلاء على اراضي كبار ملاكي الاراضي واطيانهم قد بلغت ٤٤٠ حاله في آب (اغسطس) سنة ١٩١٧ وارتفعت في ايلول (سبتمبر) الى ٩٥٨ حاله. واتخذ نضال الفلاحين في سبيل الاراضي طابع حرب فلاحين وانتقل الى جانب الثورة معظم الجنود.. وبحارة اسطول البلطيق.» (٥)

الثورة الاشتراكية الكبرى

وفي ايلول (سبتمبر) شرع البلاشفه يحضرون بصورة مباشرة للانتفاض المسلح.. وكان لينين مضطراً الى التخفي نظراً لملاحقة الحكومه الموقته له، وقد كتب في ايلول (سبتمبر) رسالتين تاريخيتين، «على البلاشفة ان يتسلموا السلطه» و«الماركسيه والانتفاض» ووجههما الى اللجنه المركزيه لحزب العمال الاشتراكي - الدمقراطي الروسي (البلشفي) والى لجنتي الحزب في بيتروغراد وموسكو. وقد رسم في هاتين الرسالتين برنامجاً عملياً لاعداد الانتفاض المسلح واجرائه. وقد أشار لينين الى ان الانتفاض «يتطلب لنجاحه» الاستناد لا الى مؤامرة ولا الى حزب، بل الى الطبقة الطليعيه - هذا اولا. وينبغي للانتفاض، ثانياً، ان يستند الى نهضة الشعب الثوريه، وثالثاً، ينبغي للانتفاض ان يستند على نقطة انعطاف في تاريخ تصاعد الثورة يبلغ فيها النشاط في صفوف طليعة الشعب ذروته ويبلغ التردد في صفوف اعداء الثورة وفي صفوف اصدقائها الضعفاء المتذبذبين وغير الحازمين حده الاقصى» (٦)

في ٧ (٢٠) تشرين الاول - اكتوبر وصل لينين من فنلندا الى بيتروغراد سراً. وفي ١٠ (٢٣) تشرين الاول - اكتوبر عقدت اللجنه المركزيه لحزب العمال الاشتراكي - الدمقراطي الروسي (البلشفي) جلسة تاريخية تحت رئاسة لينين وبحثت مسألة الانتفاض المسلح.. واتخذ قرار يدعو الى الشروع بالانتفاض المسلح في الايام المقبلة.

وعرفت الحكومه بالقرار، وقد اذاعه كاميليف وزينوفيف (٧)، وشرعت تحضر بنشاط لتحطيم البلاشفه والمنظمات الثوريه.

وكان الاعداد يجري لعقد المؤتمر الثاني لمجالس السوفيتات الذي اصبح باكثريته من الثوريين البلاشفة

يقول اتحاد الجمهوريات الاشتراكيه السوفياتيه يصف تلك اللحظات الحاسمه،

«شرعت الحكومه الموقته تحضر بنشاط لتحطيم البلاشفه والمنظمات الثوريه، وكان من المنتظر مهاجمة قصر سمولني - مقر لجنة البلاشفه المركزيه واللجنه العسكريه الثوريه واحتلاله قبل انعقاد المؤتمر الثاني لمجالس السوفييت بيوم واحد، فقد عبأت في بيتروغراد جميع القوى المعاديه للثورة واستدعت الحكومه من الجبهة الوحدات التي لم تكن تشك بولائها. الا ان المحاوله لتنفيذ هذا المشروع لم تنجح.. وفي ٢٤ تشرين الاول - اكتوبر (٦ تشرين الثاني - نوفمبر) بدأت الانتفاضة المسلحة في بيتروغراد. وما ان حل المساء حتى كان رجال الحرس الاحمر والجنود والبحارة الثوريون قد وضعوا تحت رقابتهم جميع جسور نيفا.. والنقاط الهامه في المدينه واحتلوا مداخل بيتروغراد وسدوا الطريق في وجه القوات العسكريه المعاديه للثورة والمدعوة من الجبهة. ولما كانت الحكومه الموقته في حالة عزلة من الجماهير لم يمكنها ان تقاوم القوى الـ

وربه مقاومة جديه. وفي الليل وصل لينين الى سمولني من شقته السريه وتسلم قيادة الانتفاضة المسلحه بنفسه. وفي صباح ٢٥ تشرين اول - اكتوبر (٧ تشرين الثاني - نوفمبر) تم احتلال دائرة البريد المركزيه ومحطات سكك حديد نيقولا يفسكي وفرصوفيا والبلطيق والمحطة الكهربائيه وبنك الدوله ودوائر البريد ومحطة التلفون المركزيه والدوائر الحكومة الرئيسيه. وبقي في ايدي الحكومة الموقتة القصر الشتوي ومقر هيئة الاركان الرئيسيه وقصر مارينسكي وعدد من النقاط الاخرى.

«في الساعه ١٠ من صباح ٢٥ تشرين الاول - اكتوبر (٧ تشرين الثاني نوفمبر) نشرت اللجنه العسكريه الثوريه نداء «الى المواطنين في روسيا!» أعلنت فيه انتصار الثورة وقد جاء في الوثيقة التاريخيه التي كتبها لينين.

«أسقطت الحكومه الموقته. وانتقلت سلطة الدوله الى هيئة مجلس سوفييت نواب العمال والجنود في بيتروغراد - الى ايدي اللجنة العسكريه الثوريه السائرة في مقدمة بروليتاريا بيتروغراد وحاميتها»

«ان القضيه التي ناضل الشعب في سبيلها، اقتراح عقد صلح دمقراطي على الفور والغاء ملكية كبار ملاكي الاراضي الارض، واقامة رقابة العمال على الانتاج وتشكيل حكومه سوفيتيه قد أصبحت امراً مضموناً، عاشت ثورة العمال والجنود والفلاحين»..

«وفي الساعه ٢ من ليل ٢٦ تشرين الاول - اكتوبر (٨ تشرين الثاني - نوفمبر) اقتحم الثائرون القصر الشتوي واحتلوه واعتقلوا الحكومه الموقته.» وفي ٢٦ تشرين الاول — اكتوبر (٨ تشرين الثاني نوفمبر) اتخذ مؤتمر مجالس السوفييت بناء على تقرير لينين مرسوم السلام ومرسوم الارض»

ومضت الثورة في طريقها.. حتى وصلت الى مرحلة بناء الشيوعية.

١) حسب التقويم الغربي. الاول التقويم الشرقي والفرق بين التقويمين ١٣ يوماً.

٢) الحزب الشيوعي.

٣) الصفحة ٢٤٦

٤) الصفحه ٢٥٣

٥) الصفحه ٢٦٣

٦) الصفحه ٢١٥

٧) كانا عضوا اللجنه المركزيه وعارضا القرار



المناشير المحترقة

— توفيق زياد

« الى الاصدقاء الذين وزعوا المناشير عن الشهداء الخمسة ، في قلب تل ابيب فاعتدى عليهم اجراء البوليس ومزقوا ثيابهم وحرقوا لهم المناشير ».

١

الوردَ أجملُ .. والسلامَ الحقّ .. والحبُّ العميقْ
هذي يدي ، يا أصدقاء كفاحنا في كل ضيقْ
في كل عرقٍ نابضٍ ، عهدُ الصديق الى الصديقْ
حرقوا حروف كفاحنا ؟ .. وهمٌ اصيب به الفريقْ
حرقوا الحقيقة ؟ .. من رآها لا تشرشُ بالحريق ؟!

☆

لا يا يدَ الكبريت .. يا شوهاء .. يا بنت الرقيق
لا تجمحي !! الموت يزحف في خطوطك ؛ والعروقْ
هذي الحروفُ مشانقُ الليلِ .. المظلم الصفيق ..

٢

يا اصدقاء كفاحنا .. شعبي يعيشُ على الدموعْ
الجُرحُ فوقَ الجرحِ ، في القلبِ الممزقِ والضلوعْ
وطني – وكل ترابةٍ سمراء يفديها الجميعْ
سفكوا دمي .. حتى اخون ترابه .. حتى ابيع
يرمونني بالجوع ، والشوك المسنن ، والصقيعْ
والسجن والاغلال والارهاب والقتل الوضيع
وأنا حلفتُ بكل غالٍ لا اخون ولا ابيعْ
ويل لهم لما يذوبُ الثلج في هذي الربوع
جذري عميق .. لن يضير الجذرَ تقطيعُ الفروعْ

٣

يا اصدقاء كفاحنا .. غالي دمي المسفوك غالي
انا عاملٌ .. انسانٌ .. انسانيتي هي رأسمالي
انا اعرفُ التاريخَ .. عشت خضم اعصره الخوالي
انا عامل .. في طبقتي سرٌ أعزُّ من الجبال :
« عبدٌ أنا ان كنتُ أصمتُ لو اصاب الذلُّ غيري »
« واذا رضيتُ بحفرِ قبرك كنتُ كالحفّار قبري »
من أجل هذا رحتُ أحملُ كل ظلمٍ لا أبالي
وبكل منعطفٍ نصبت لكل مغرورٍ حبالي
وبكل شبرٍ دسّةٌ لبنت جُهنّمٌ من نضالِ
نحنُ الخلودُ .. وكلُّ عبدٍ مستبدٍ للزّوالِ ..

تشرين اول ١٩٦١

ايام في بلغاريا في ضيافة النقابات ..

بقلم علي عاشور

هذا هو الجزء الثاني من المقالات التي يكتبها محرر الاتحاد علي عاشور أثر عودته من بلغاريا حيث أمضى مع وفد عمال اسرائيل اسبوعين في ضيافة النقابات البلغاريـة التي دعت ذلك الوفد الى زيارتها.

وفد النقابات يستقبلنا

عندما وصلنا الى ميناء فارنا البلغاري على البحر الاسود، على ظهر الباخرة «ديمتروف» كان في استقبالنا على رصيف الميناء مندوبون عن النقابات البلغارية وسيارة فخمة تتسع لـ ١٨ راكباً.

وقد ابلغنا ان هذه السيارة ستكون رهن اشارتنا طوال مدة بقائنا في بلغاريا، وسننتقل بواسطتها الى مختلف انحاء البلاد. وفعلا بقيت هذه السيارة مصاحبتنا حتى غادرنا صوفيا الى أثينا بالقطار عائدين الى اسرائيل.

ركبنا السيارة الى بيت الاستجمام على الشاطئ الشمالي من فارنا لنبقى فيه ثلاثة ايام. وفي الطريق مررنا بحديقة واسعة وجميلة ينتصب امامها تمثال لينين.

وفي داخل الحديقة شاهدنا طائرة وبعض المدافع. وعلق احدنا على ذلك قائلا: يظهر انهم هنا مستعدون تماماً بسبب أزمة برلين! ولكننا ضحكنا كثيراً عندما علمنا ان الطائرة والمدافع موضوعة في الحديقة منذ سنوات ليطلع عليهم الاطفال عن كثب لتوسيع مداركهم.

وبالفعل شاهدنا بعد ايام في حديقة في مدينة ستارازاغورا طائرة ميج ١٩ بجانب حديقة للدببة. ورأينا اطفالا قسم منهم يلاطف الدببة وآخر يتفحص الطائرة عن كثب.

في بيت الاستجمام

وفي بيت الاستجمام وزعنا كل اثنين في غرفة واحدة.

والغرفة تحتوي على سريرين فخمين بفراش لطيف وثير وأغطية كافية. وعند رأس كل سرير خزانة صغيره فوقها مصباح كهربائي. وفي الغرفة طاولتان وكرسيان وخزانة للملابس ومغسلة وصابون ومناشف وهي تفتح على بلكون يطل على الحديقة فيه كرسيا استراحة كبيران. والغرفة مفروشة بالسجاد ومزينة بالصور والرسوم.

وبيت الاستجمام يتألف من عدة طوابق، وكل طابق يحوي منافع وحمامات لطيفة مجهزة باستمرار بالماء الحار والبارد خاصة بالسيدات والرجال. ويشرف على كل طابق نسوة وفتيات بألبسة نظيفة بيضاء.

قبل ان نذهب الى قاعة الطعام سألنا المرافق ماذا نحب من المشروبات الروحية واضاف ضاحكاً: ستقدم لكم أي نوع تطلبون ولكننا في بلغاريا نقاوم الاكثار من الشرب. ثم قال: اذا رأى رجال الميليشيا عندنا رجلا يسير في الشارع وهو يترنح من السكر يطلب سيارة يحمله فيها الى مركز الشرطة حيث توجد غرفة فيها سرير ينام فيه حتى يصحو وبعد ذلك يدعوه الضابط الى مكتبه ويوبخه ثم يطلب منه ان يدفع اجرة النوم في السرير واجرة السيارة التي نقلته ثم يتركه بعد ذلك ليذهب الى بيته بسلام.

والواقع اننا لم نشهد طوال اقامتنا في بلغاريا رجلا واحداً يترنح من السكر..

وقاعة الطعام كبيرة تتسع لمئات من العمال الذين يتناولون طعامهم فيها على انغام الموسيقى الشجية.

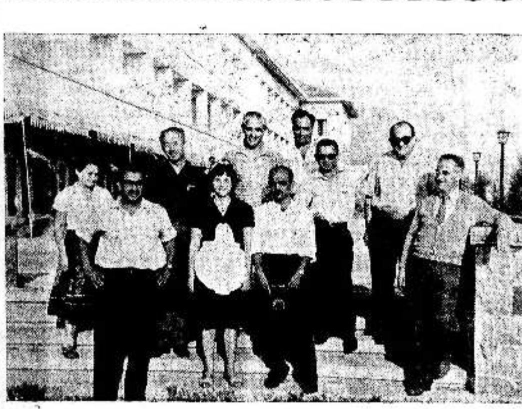
لقد كان طعامنا لا يختلف في شيء عن طعام بقية العمال.

والطعام يقدم بوفرة مع المشهيات مثل السلطات وغيرها. وهو يشمل كمية كبيرة من اللحم في الوجبة الواحدة تكفي لعائلة عندنا. واللحوم تقدم في وجبتي الغداء والعشاء. كما تقدم فيها الحلويات والفواكه مثل العنب والاجاص والتفاح. وتقدم النقالق مع وجبة الفطور.

وبعد العشاء مباشرة يخرج العمال والعاملات كعائلة واحدة الى حلبة الرقص وهي عبارة عن ساحة واسعة جميلة صفت حولها الكراسي. فيرقص من يريد على انغام الموسيقى. واجمل الرقصات الرقصة الشعبية التي يشترك فيها جميع العمال والعاملات تقريباً ويشترك معهم المتقاعدون والمتقدمون في السن. وتنتهي حفلة الرقص عادة حوالي الساعة التاسعة في جو مرح للغاية.

وفي العاشرة والنصف يسود

(البقية على صفحه ٤ عمود ٤)



في دار الاستجمام في التيسير

في الاتحاد السوفياتي

حقيقة الاجور في اطار ملحقاتها

العدالة

غالبية الناس يحكمون على نظام اجتماعي معين، على حسناته وسيئاته، بالاستناد الى شروط معيشة الشعب بالدرجة الاولى. يقينا ان «ليس بالخبز وحده يحيا الانسان»، ولكن مستوى الحياة هو خلا علامة هامة من علائم تطور القوى المنتجه والتنظيم العقلاني للعلاقات الاجتماعيه.

ولكن ماذا يعني مستوى الحياة؟

ان اقتصاديي البلدان الغربيه يستميضون، عادة، من تحليل مستوى الحياة باحكام حول مستوى الاجور، وهم اذ ذاك يعتمدون في معظم الاحيان على متوسط الاجرة في الساعه، ونادراً على متوسط الاجرة الشهريه، واندر ايضاً على متوسط الاجرة السنويه.

فما الذي يملي هذه الطريقه في مجابهة القضيه؟

بالدرجة الاولى، كونها تسقط من الحساب العاطلين عن العمل كلياً وجزئياً (فما اشد ما يشوهون اللوحة العامه!) وكون الشغيله في ظل النظام الراسمالي يعيشون فقط من اجورهم ولا يتلقون عملياً اي شيء من الدولة علاوة على الاجرة.

ان الاجرة تشكل المصدر الرئيسي للدخل في الاتحاد السوفياتي ايضاً. ومقدار الاجرة رهن بكمية ونوعية العمل المبذول في صالح المجتمع، وبقدر ما يكون العمل اكفأ، وبقدر ما يكون المردود اكبر، بقدر ما تزداد اجرته.

ولكن اذا كان التوزيع حسب العمل عادلا - وليس المقصود هنا اي مفهوم جديد، بل حقيقة ثابته من حقائق الماركسيه - فهو ليس عادلا بما فيه الكفايه. فان رب اسرة عديدة الافراد يعيش بصورة متواضعه اكثر من رجل لا اولاد له، واختصاصياً أقل كفاءة يعيش اسوأ مما يعيش اختصاصي ارفع كفاءة. وللتقريب بين معدلات الايرادات، بدأ العمل باطراد في الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٥٢ على رفع الاجور غير الكافيه. وعلى هذا الغرض، انفق في السنوات الخمس الاخيرة اكثر من ٥ مليارات روبل. وينص البرنامج السباعي على زيادة الاجور ٢٦ بالمئه بصورة وسطيه، وزيادتها ٤٥ الى ٦٠ بالمئه للشغيلة ذوي الاجور غير الكافيه. وهكذا يقل الفرق في مستوى المعيشه. ولكن هذا ليس سوى جانب واحد من القضيه.

فان الاجرة في الاتحاد السوفياتي ليست المصدر الوحيد لدخل الشغيله. انما يصحبها ويدعمها، اذا جاز القول، نظام واسع من التوابع، من الاشكال الاضافيه لتوزيع الدخل الوطني بين الاهلين، ونقصد بها صناديق الاستهلاك الجماعية، اي اعتمادات او مخصصات التعليم، والاسعاف الطبي، والراحه واللهو، والضمان في حال المرض او الشيخوخه او العجز، والاعانات للعائلات الكثيرة الاولاد، الخ... ان دور هذه الصناديق ما ينفك في تعاظم، وهي تصبح اكثر فاكثر رافعاً اولياً، رئيسياً، شيوعياً فعلا، لانماء رفاهية الناس.

منذ ٢٠ سنه، كانت الصناديق الجماعيه تبلغ ٤٠١ مليارات روبل في ميزانية الاتحاد السوفياتي، بينما بلغت في السنة الماضية قرابة ٢٥ مليار روبل. وبالاضافه الى ذلك اعتمد ٦٠٥ مليارات تقريباً لبناء المساكن والمدارس ومؤسسات الخدمات العامه، وفي اواخر البرنامج السباعي (اي في عام ١٩٦٥)، ستبلغ النفقات السنويه بالنسبه لكل شغيل من صناديق الاستهلاك الجماعي ٤٦٠ روبلا، ويستفاد من معطيات مركز موسكو للابحاث العلميه في مضمار العمل ان مداخيل العمال والمستخدمين الناجمه من الصناديق الجماعيه توازي، بصورة وسطيه، ٤٧ بالمئه من اجورهم. وهذا يعني ان مداخيل الشغيلة الفعليه تزيد قرابة ٥٠ بالمئه من اجورهم. وهنا تجدر الاشارة الى ان جميع الاطفال يحصلون على التعليم ذاته، وان جميع المرضى يستفيدون من الاسعاف الطبي على قدم المساواة، وان جميع الامهات الكثيرات الاولاد يتقاضين الاعانات وفق المعدلات نفسها. ولا يؤخذ مقدار الاجرة بعين الاعتبار الا عند حساب معاشات التقاعد وفي عدد من الحالات الاخرى.

وعليه فان صناديق الاستهلاك الجماعيه التي تزداد مداخيلها تؤلف شكلا من اشكال الانتقال من المبدأ الاشتراكي للتوزيع حسب العمل الى المبدأ الشيوعي للتوزيع حسب الحاجه. وهي لا تشبه في شيء الاحسان الذي يجرح كرامة الانسان، ولا صدقات «المحسنين الاغنياء».

الضمان الاجتماعي

ان الضمان الاجتماعي السوفياتي الذي يتألف صندوقه من مدفوعات الدولة لا من مدفوعات الافراد، يشمل جميع العمال والمستخدمين. اما الفلاحون، اعضاء الكولخوزات، فلديهم صندوق آخر لن نأتي على ذكره في هذا المقال. ان اموال الضمان الاجتماعي تتألف من مخصصات المؤسسات والمنظمات لهذا الغرض وهي تحت تصرف النقابات. اما نوع المساعدة التي يجب تقديمها ومقدارها ولمن، فان هذه المسائل انما يبت بها مجلس الضمان الاجتماعي، الذي ينتخبه شغيلة كل مؤسسه او ادارة، وهذا المجلس مسؤول امام المنظمة النقابية والجمعية العمومية لشغيلة المؤسسة المعنيه.

واموال الضمان الاجتماعي تنفق على تعويضات العجز الموقت عن العمل، والمعاشات، وتأمين بطاقات الاقامة للشغيلة واولادهم في المصحات ودور الراحه، ومخيمات الطلائع، وعلى اغراض أخرى مماثله. وكل سنه، ينفق الصندوق الاجتماعي بصورة وسطيه، لكل عامل او مستخدم ١٢٨ روبلا.

وكل عامل ومستخدم يستفيد سنوياً من اجازة مدفوعة الاجرة تتراوح مدتها بين ١٢ و٢٤ يوماً. ففي ١٩٥٠، قضى ٣٠٧٤٥٠٠٠ شخص اجازاتهم في المصحات ودور الراحه (علاوة على المصحات ودور الراحه النهاريه)، و٥٨٠٠٠٠٠ شخص في عام ١٩٥٩. ومن كل ثلاث بطاقات اقامه، كانت بطاقتان بأسعار مخفضه. وقد دفعت الدولة من كل هاتين البطاقتين ٧٠ روبلا الى ١٠٠ روبل تسديداً لثمن البطاقة كاملا.

وفي حال العجز الموقت عن العمل، تمثل التعويضات المدفوعه ٥٠ الى ٩٠ بالمئة من الاجر، وذلك وفقاً لعدد سنوات الخدمه.

ويحق للرجال التقاعد في الستين من العمر، وللنساء في الخامسة والخمسين. وتجدر الاشارة بهذا الصدد ان سن التقاعد في الاتحاد السوفياتي ادنى بشكل محسوس مما هو عليه في الولايات المتحدة والجمهورية الالمانيه الاتحاديه وسويسرا وهولندا وكندا والنرويج وعدد من البلدان الاخرى. وفي الاتحاد السوفياتي اكثر من ١٨ مليون متقاعد. وقد تقاضى المتقاعدون قرابة ٣ مليارات روبل في عام ١٩٥٥ واكثر من ٧ مليارات روبل في عام ١٩٦٠. ومتوسط معاشات الشيخوخة يمثل زهاء ٦٦ بالمئة من الاجرة، بينما يمثل ١٦ بالمئة في كندا و١٨ بالمئة في الولايات المتحدة و٢١ بالمئة في بريطانيا. ويجب التنويه هنا بان المعاشات في الاتحاد السوفياتي انما تدفع على حساب الدولة، لا على حساب المدفوعات الشخصية او التأمينات الشخصيه.

والدولة تدفع الاعانات الامهات الوحيدات والامهات الكثيرات الاولاد، وعدد الاخيرات ٣٠٥١٤٠٠٠ امرأة.

الاسعاف الطبي

ماذا يحدث اذا أصيب إنسان بمرض؟ يُرسل الى المستشفى، اذا اقتضى الامر. كل إقامة ٢٤ ساعة في المستشفى تكلف ٥ او ٦ روبلات. ولكنه لا يطلب من المريض دفع هذا المبلغ. فان الاسعاف الطبي برمته مجاني في الاتحاد السوفياتي.

ففي الاتحاد السوفياتي ٤٠٠٠٠٠ طبيب (عدا اطباء الاسنان) و١٧٤١٠٠٠ سرير في المستشفيات. أهذا كثير أم قليل؟ ان الاختصاصيين في هذا الموضوع يحسبون النسبة وفقاً لعدد الاطباء لكل ١٠٠٠٠ نسمه. وهذه النسبة تبلغ في الاتحاد السوفياتي ١٨٠٥، وفي الولايات المتحدة ١٣٠١ وفي بريطانيا ١١٠٤، وفي فرنسا ١٠٠٧، وفي اليابان ١٠٠٣.

ناراسوف، عامل مراجل في مدينة بوشكينو، مقاطعة موسكو، اصيب بمرض اكثر من شهرين في العام الماضي: فقد اصيب بزكام قوي فقرر الاطباء ارساله الى المستشفى واجراء جميع التحاليل والفحوص اللازمة. امضى ٢١ يوماً في المستشفى، ثم قضى اسبوعين قيد معالجة خاصة ثم منحه المصنع بطاقة اقامة لاسبوعين في دار المراحة. وقد شفي هذا المريض تماماً دون ان ينفق شيئاً على علاجه وتطبيبه. وفضلا عن ذلك قبض ٢٤٥ روبلا تعويضاً على مدة المرض.

والنساء والاطفال موضع عناية خاصه عندنا. فالمرأة الحامل تسجل اسمها في اقرب مركز استشاري من بيتها. وفي هذا المركز، تلقى من الاطباء والممرضات والمساعدين كل خدمة مجاناً تماماً. وعند الاقتضاء، يرسلونها الى عيادة مختصه. وعلى ادارة المؤسسة التي تشتغل فيها - وهنا ما تسهر عليه النقابات - ان تتخذ التدابير الضروريه لكي لا يتطلب العمل من الام المقبله جهوداً جسدية مضنيه.

وقبل الولادة، تستفيد الحامل من اجازة مدتها ٨ أسابيع مدفوعة الاجر. وغالباً ما تمنح بطاقة إقامه (مجانيه او بسعر مخفض) في دار للراحة او في مصح، والاقامة في دار التوليد هي بالطبع مجانية ايضاً. وعدد الاسرة في المستشفيات ودور التوليد للنساء الواضعات ارتفع من ٧٥١٣ سريراً في عام ١٩١٣ الى ١٤٧١٣٢ سريراً قبل الحرب العالمية الثانيه، ويبلغ حالياً ٢١٥٠٠٠.

وبعد الولادة، تستفيد الام ايضاً من إجازة مدفوعة الاجر تتراوح مدتها بين ٨ اسابيع و١٠. واذا شاءت، أمكنها الحصول على إجازة إضافية غير مدفوعة الاجر حتى سنة واحدة.

التربية والتعليم

وعندما تستأنف الام عملها في المؤسسه، تعهد بطفلها الى اقربائها او الى دار الحضانه. صحيح ان في دور الحضانه ١٢٨٨٠٠٠ مكان، ولكن هذا لا يكفي. ولذا يجري الان بناء دور الحضانه على نطاق واسع في بلاد السوفيات.

ان نفقات العناية بالطفل في دار الحضانه تكلف الدوله سنوياً ٢٥٠ روبلا. ولكن الاباء والامهات يدفعون تكاليف تختلف حسب اختلاف الاجرة وعدد الاطفال في العائله، ولكنهم لا يدفعون على كل حال اكثر من ٧٥ روبلا في السنه، أي اقل من ربع النفقات الفعليه التي تتكبدها الدوله. فالدولة هي التي تغطي الفرق. وجميع الاطفال بلا استثناء يلقون الاسعاف الطبي المجاني من مراكز الاستشارة الطبيه. وفي البلاد ١٦٤٠٠ مركز استشاري للنساء والاطفال.

ويمضي الزمن، ويبلغ الطفل سن ما قبل المدرسه. فهنالك اكثر من ٣ ملايين طفل في سن ما قبل المدرسه تربيهم رياض الاطفال، عدا الذين يقضون الصيف في مؤسسات مماثلة موسميه. والاكل، وتعليم الموسيقى والرسم، والالعاب، كل هذا يكلف اكثر من ٣٠٠ روبل بالسنه لكل طفل. وهنا أيضاً، تبلغ نسبة ما يدفعه الاباء والامهات نفس النسبة السابقه، أقل من ربع النفقات.

ويأتي زمن الدراسه، في المدرسة اولا، ثم في المعهد. ان ٤١٦٦٥٠٠٠ شخص يدرسون في مدارس التعليم العام، والمدارس المهنية والتكنيكيه، ومؤسسات التعليم الثانوي المختص، والمعاهد، والجامعات. ان نفقات الدراسة تبلغ ٩٠ روبلا في السنه لكل تلميذ، وقرابة ٥٠٠ روبل لكل طالب. والدوله هي التي تتحمل النفقات، فضلا عن انها تدفع المنح الدراسيه لاغلبية الطلاب. وهكذا فأسرة انهى ثلاثة من أبنائها المدرسه، ثم المدرسة المهنية الثانويه او المعهد — ومثيلات هذه العائله تجدها لدى كل خطوة — فانها تكون كأنما قد حصلت، كتابع للاجرة، على مبلغ اجمالي قدره ٨٧٠٠ روبل، ان لم يكن ١٠٠٣٠٠ روبل!

الملاعب الرياضية، النوادي، المسابح، الحدائق

تحت تصرف كل مواطن سوفياتي شبكة واسعة من صفوف رفع الكفاءة المهنيه، وقاعات المحاضرات، والنوادي، وستوديوهات الفنون التشكيليه، والحلقات التمثيليه، وحلقات الرقص، والجوقات، والملاعب الرياضيه، والمسابح.

وفي الاتحاد السوفياتي ١٢٩٥٠٠ ناد، ونحو ٢٥٠٠ ملعب (عدا الملاعب الصغيرة)، واكثر من ١١٠٠٠ قاعة رياضيه. وتضم الفرق الرياضيه زهاء ٢٤ مليون شخص. وكل هذا مجاني.

من ذا الذي يمول هذه المنشآت وهذه المؤسسات؟ الدوله، من اعتمادات الميزانيه. والنقابات من أموالها الخاصه، والمؤسسات من ايراداتها.

تخفيض الاسعار

من ذا الذي لا يذكر هذه المعضلة الحسابيه، رب حوض مائي له مجريان، الماء يدخل من احدهما ويخرج من الثاني ... معلوم ان الاسعار قد ارتفعت في السنوات الاخيرة في جميع البلدان الراسماليه و«التهمت» ما كان يحصل عليه العمال من حين الى آخر من زيادات ولكن في الاتحاد السوفياتي انخفضت الاسعار خمس مرات ومن المتوقع ان تزداد المداخيل خلال العشر السنوات القادمة ٣٥٠ بالمئة.

غريجالوفا، ممرضة في مصح للاطفال، تقيم في يفباتوريا، القرم، حين توفي زوجها، ترك لها ثلاثة اولاد تعيلهم: سرغي وعمره سنتان، ويفغيني وعمره ٨ سنوات، والكسندر وعمره ١٤ سنة. فماذا كان صار الاطفال قبل الثورة؟ عمال، فعلة، مياومين، متشردين؟.. ولكن من حظهم انهم يعيشون في عهد آخر. فقد درس الكسندر الحقوق وهو يعمل محامياً، وتخرج يفغيني من مدرسة مهنية تكنيكية وهو يعمل ضابطاً للآلات والادوات في احد المصانع، بينما سرغي يدرس الان في المدرسة، وهو في الصف الرابع. وماذا انفقت غريجالوفا على تعليم اولادها؟ فقط ثمن الكتب والدفاتر.

[illegible] ادارة الاذاعة

يرقصون في الاتحاد السوفياتي

الانسان ينبغي ان يعمر طويلا

في الاتحاد السوفياتي اثنان وعشرون الف معمر. يعني ذلك ان هنالك عشرة معمرين وسطياً من كل مئة الف نسمة. ومنطقة ناغورني - كاراباخ (اذربيجان) تضرب الرقم القياسي بمئة واربعة واربعين معمراً من كل مئة الف نسمة.

كيف يفسر ذلك؟ هل في الامر سر؟ ها كم ما يقوله بهذا الصدد الاكاديمي الاذربيجاني عبد الله كاراييف، الاختصاصي في دراسة مسائل طول العمر.

كان العالم الروسي الكبير ايفان بافلوف يؤكد ان الانسان ينبغي ان يعمّر عادة مئة وخمسين الى مئتي عام. ان دراسة هذه المسألة بامعان تؤكد اقواله تمام التأكيد. بودي ان اتحدث، بمثال منطقة ناغورني - كاراباخ عن العوامل الرئيسية التي تساهم في طول العمر. هذه البقعة تقع في منطقة مناخها ملائم جداً وتعلو الفا الى الف وخمسماية متر عن سطح البحر. هواؤها نقي ودرجة حرارتها ورطوبتها معتدلتان. وايامها المشمسة كثيرة. السكان جلهم من الفلاحين. هم يقتاتون الحليب والجبنة واللبن ولحم الضأن وخبز القمح والفواكه والخضار. قلما يدخنون ونادراً ما يشربون الخمر. اوسع الاشربة انتشاراً هو الماء القراح. لوحظ ان حالة الجهاز العصبي الطبيعية هامة جداً بالنسبة لطول العمر. ان فلاحي المنطقة يمضون قسطاً كبيراً من وقتهم في الهواء الطلق ويقومون بعمل يدوي. وهم لا يتعرضون لضوضاء المدن وغبارها. حتى المناظر الطبيعية تنعش وتمنح القوة.

في الحقيقة يمكن توفير شروط طول العمر في المدن الكبرى كذلك. باكو عاصمة اذربيجان، مثلا، سكانها مليون نسمة. منذ عشرين عاماً انخفضت نسبة الوفيات فيها ضعفين. وازداد امد الحياة بشكل محسوس. والدولة تعير ذلك اهمية من الدرجة الاولى. ورفاه سكان اذربيجان يرتفع كل عام. ويشيد عدد كبير من الدور. والمساكن رحبة ومريحة. النور والهواء متوفران فيها. وباكو تضحي مدينة - حدائق شوارعها تتحول الى ممرات خضراء. واحدثت عدة مناطق بقول في الضاحية لتموين السكان. وقد شُرع بالنضال ضد الضجيج. بعد تعميم يوم السبع ساعات صار لدى الناس مزيد من الوقت ليتسلوا ويرتاحوا. وتملك المدينة عدة ملاعب واحواض ومنشآت رياضية عديدة اخرى. وسكانها يمضون فرصهم على شاطىء البحر وفي الجبل في دور استجمام.

نقلا عن الانباء السوفياتية

أيام في بلغاريا في ضيافة النقابات (بقية)

الهدوء التام بيوت الاستجمام كذلك يسودها الهدوء بين الساعة ٢ - ٤ بعد الظهر.

لقد تعرفنا خلال اقامتنا القصيرة في بيت الاستجمام في فارنا على كثير من العمال والعاملات. وكانوا يتحدثون الينا بمنتهى الود والاحترام. ولقد تبادلنا معهم العناوين والصور التذكارية. وكانوا فخورين بوجودنا بينهم. ولاحظنا ان الشعب البلغاري طيب القلب للغاية ومضياف وهو يعبر عن مشاعره واحساساته دون ادنى تكلف وهو يعتز بنظامه الاشتراكي ويفخر به.

وعندما غادرنا بيت الاستجمام لمواصلة جولتنا في بلغاريا ودعنا العمال والعاملات بحرارة والدموع تترقرق في عيون اصدقائنا المقربين منهم.

الاخوة بين القوميات

اثناء اقامتنا في بيت الاستجمام في فارنا قال لنا احد عمال مناجم الزنك وهو عامل تركي يدعى حسن يتقاضى ألفي ليفا في الشهر (اجرة العامل العادي ٨٠٠ ليفا في الشهر) ويشتغل ست ساعات في اليوم: هنا قبل التحرير (٩ ايلول ١٩٤٤) حيث ترون الان بيوت الاستجمام والحدائق الجميلة التي نتمتع بها الان كنا نفتش على الاعشاب لنقتات بها. وكنا نحن العمال الاتراك مضطهدين يرفسوننا بأرجلهم مثل الكلاب. اما الان فحسن (يعني نفسه) مسؤول في مكان العمل عن جورجي ونقولاي وغيرهما.

وحسن هذا سيحال على التقاعد بعد ثماني سنوات عندما يصبح عمره ٤٥ سنة وسينال ٨٠ بالمئة من اجرته الشهرية. فجميع عمال المناجم يحالون على التقاعد في مثل هذه السن.

قطر مضياف يرحب بالسواح

خلال الايام الثلاثة التي قضيناها في فارنا تجولنا في الشاطىء الشمالي حيث مئات بيوت الراحة والحدائق الغناء والمقاهي الفخمة الجميلة التي تعج بالسواح من مختلف انحاء اوروبا.

والسياحة في البلاد تنظمها وكالة حكومية اسمها (بلقان توريست) ومركزها صوفيا ولها مكاتب في المدن الرئيسيه وهي تمتلك الفنادق المريحة في مختلف مدن بلغاريا، مجهزة بالمطاعم والمقاهي. وقد بنت في فارنا وغيرها الفيلات الصغيرة والاكواخ لتستوعب عدة آلاف أخرى من الزوار. وهي بالاضافة الى ذلك تمتلك عدة قطع من الارض المجهزة بالماء والكهرباء والمطابخ الخاصة حيث يستطيع ان ينصب فيها الزوار خيامهم او الخيام التي يستأجرونها منها. وتملك وكالة السياحة هذه احدث الباصات المريحه والسيارات التي توضع تحت خدمة الضيوف لتقلهم في رحلات الى جميع انحاء البلاد. وهي تؤجر السيارات لهم مع السائق او بدونه. وضيوف الوكالة الاجانب يتمتعون بامتيازات خاصة فيُسهل دخولهم الى البلاد وتبدل عملاتهم بزيادة عن السعر الرسمي مقدارها ٤٠٪ وتخفض أجرة السفر لهم بالقطارات والسيارات والجو بمقدار ٣٠٪ وتخفض معاملات الضريبة لهم الى الحد الادنى.

ولهذه الوكالة اتصال مع شركات السياحة في ٥٠ دولة أجنبيه واعمالها تتوسع وتتطور باستمرار.

في ترسانة جورجي ديمتروف

كذلك زرنا عدة مصانع في فارنا اهمها ترسانة جورجي ديمتروف لبناء السفن التي تزداد طاقتها الانتاجيه سنة بعد أخرى. وهي مجهزة باحدث الاجهزة والالات لتصليح السفن وبنائها.

وفي هذه الترسانة التي انشأت بمساعدة الاتحاد السوفياتي يشتغل عدة آلاف من العمال والمهندس المسؤول فيها شاب بلغاري لا يزيد عمره عن ٣٢ سنه!

***

وزرنا ايضاً مصنع كارل ماركس للمواد الكيماويه بالقرب من فارنا. وهو ينتج الامونيا والصودا وكوستيك صودا وغير ذلك وهو الاول في الانتاج في كل بلغاريا ونال جائزة كل ستة اشهر مقدارها ٤٠ الف ليفا. وينتج خلال ٢٤ ساعة ٥٠٠ طن من الصودا ستزداد الى ٨٠٠ طن بعد توسيعه. وهو مصنع ضخم يحتوي على عدة اقسام ويعمل فيه ٢٦٠٠ عاملا بينهم ٥٦٠ عامله. وقد بني هذا المصنع بمساعدة الاتحاد السوفياتي واستغرق بناؤه اكثر من ثلاث سنوات (١٩٥١ — ١٩٥٤) والالات فيه كلها اوتوماتيه تقريباً. وعماله يسكنون في بيوت مريحة بنيت خصيصاً لهم بجوار المصنع ويعملون بمعدل ٦ ساعات في اليوم. وفي المصنع ٤ مطاعم للعمال.

وتنتشر في المصنع روح المباراة للحصول دائماً على الدرجة الاولى في الانتاج. وهو يتبارى مع مصانع مشابهة في بلدان اشتراكية أخرى. وقد شاهدنا جلسة للعمال النشيطين وهم يلخصون المباراة ويبحثون في كيفية زيادة الانتاج. وقد شاهدنا داخل المصنع وفي الطرق المؤدية اليه صور الذين ابدعوا في الانتاج (رأينا مئات صور ابطال الانتاج في الحدائق العامة في المدن الرئيسيه) كذلك شاهدنا صور إرشاد لكيفية العمل وجرائد حائط لكل قسم (هذا بالاضافة الى جرائد ومجلات المصنع المطبوعه).

والجدير بالذكر ان جلسات الحزب في هذا المصنع مفتوحة لجميع العمال.

وتنتشر في المصنع الاعلانات والصور ومنها التي تحث على زيادة الانتاج او تدعو الى السلام والاخوة بين الشعوب. وهناك اعلان يقول: «تصور انك في الشيوعيه واعمل على هذا الاساس». كذلك شاهدنا داخل المصنع صورة زيتيه كبيرة لاعلان ثورة اكتوبر رسمها احد العمال.

لقد رأينا باعيننا عدداً كبيراً من عمال المصنع يملكون السيارات الخاصه والدراجات الناريه.

وادارة المصنع وعماله قرروا بعد مقتل زعيم الكونغو لومبا تحمل نفقة طالبين من الكونغو والان يدرس هذان الطالبان في جامعة صوفيا ويدفع المصنع لكل واحد منهما راتباً شهرياً قدره ٨٠٠ ليفا.

في قصر الحضانه

وفي نفس الوقت زرنا بيت الحضانه التابع للمصنع. وهو يضم اربعة اقسام كل قسم يضم ٢٦ طفلا لا يزيد عمر الواحد منهم على ست سنوات.

وبيت الحضانه هذا هو قصر بما في كل هذه الكلمة من معنى، وهو مفروش كله بالسجاد تحيط به حديقة غناء تنتشر فيها الالعاب. وفيه اماكن لنوم الاطفال في النهار واخرى في الليل. والاطفال انفسهم يرتبون اماكن نومهم التي هي عبارة عن اسرة صغيرة تغلق بعد الاستعمال في شبه خزانة بجانب الحائط في اسفلها جارور لاستعمال الطفل. وكل طفل يعرف سريره (او خزانته) من صورة خاصة ملصقة عليه.

تفقدنا المطبخ واماكن تناول الطعام والحمامات وتجولنا في كل قسم من اقسام الدار فأدهشتنا النظافه والنظام البديع وشاهدنا الاطفال الكبار وهم يتعلمون الصناعة بواسطة ادوات حقيقيه صغيرة. فما اجمل حياة الاطفال في ظل النظام الاشتراكي!

وحي الايام

الى «اليوم»

الاجتماع .. هو مؤتمر وشعاره .. الغاء الحكم العسكري

قد يأتي يوم نشهد فيه لصحيفة «اليوم» بالتفوق(!) على ميثلاتها من الصحف المعادية للشيوعية وللشعب العربي.. والمقصود - التفوق بالتحريض والبهلوانية.

كتبت يوم الجمعة تحت العنوان الضخم: «فضح مناورات الشيوعيين في الوسط العربي»: منذ اشهر والحزب الشيوعي يرمي شباكه لاصطياد بعض الشخصيات من المواطنين العرب متخذا ذريعة لذلك نداء وجهه لاجتماع «جماهيري» (الاقواس من «اليوم» فهي كعادتها تتهكم على الجماهير) كان المقرر عقده في حيفا بتاريخ ٢٨-١٠-٦١ مستخدماً في سبيل ذلك شعاراته المعروفة !! (لماذا لا تقول «اليوم» ما هي هذه الشعارات؟ أتخجل ان تقول ان من شعاراته المعروفة الغاء الحكم العسكري وابطال الاضطهاد القومي؟ - المحرر.)»

ومضت «اليوم» تقول:

«وكان نصيب محاولات هذا الحزب واعماله هذه حق الآن الفشل..» الى آخر المعزوفة العادية.

الاجتماعات التي يعقدها الحزب الشيوعي جماهيرية (بدون اقواس) ولا تفشل.. ولو اراد لتأكد من ذلك حضرة مراسل المثلث.. بل هو يعرف ذلك وقد يكون حضر اجتماعات الانتخابات وما بعدها في الطيبة وباقة الغربية وام الفحم..

اما الاجتماع الذي يعنيه فليس اجتماعاً بل هو مؤتمر.. وشعاره (ليمت في غيظه) الغاء الحكم العسكري..

وهذا المؤتمر لم يدع اليه الحزب الشيوعي بل عشرات من المواطنين العرب بينهم محامون ومهندسون وعمال وفلاحون ورؤساء واعضاء مجالس محلية وادباء وشعراء. يمثلون مختلف الاتجاهات.. بينهم شيوعيون وبينهم وطنيون برجوازيون.. وبينهم من لا ينتمون الى تيار حزبي معين.

وقد اصدروا بياناً بتواقيعهم دعوا فيه الى هذا المؤتمر اليهودي العربي وبعثوا به الى كافة الصحف فنشرته الاتحاد ولم تنشره «اليوم» المشغولة بانباء الاجتماعات التي تقرر عقدها هي ثم تفشلها هي.

اما لماذا تأجل المؤتمر فلم يعقد كما كان المبادرون اليه ينوون ذلك فالسبب بسيط.. لم يجدوا قاعة عامة سينمائية او غير سينمائية يقبل صاحبها تأجيرهم اياها لساعات قليلة واقاء المبلغ المعترف به وحتى غير المعترف به في المدينة..

وسبب ذلك قد تعرفه «اليوم».. وان لم تعرفه فهو بسيط ايضاً: لقد امر جهاز الظلام اصحاب القاعات ان لا يؤجروا عربا ينوون عقد مؤتمر لمثل هذا الغرض..

وبهذا الامر برهن جهاز الظلام مدى «دمقراطية» هذه البلاد..

المهم ان المؤتمر سيعقد حسب رغبة القائمين عليه وفي الموعد الذي يقررونه هم لا «اليوم»..

قال العرب:

انشد رجل ابا عثمان المازني شعراً له وسأله: كيف تراه؟ فأجابه: «احسنت باخراجه من جوفك فلو تركته لاورثك السل!»

اما «اليوم» فلو اخرجت مثل هذا الكلام ثلاث مرات في اليوم لما انقذها وانقذ سياسة أسيادها القائمة على العنصرية من مصيرها المحتوم - مصير الفناء..

استدراك

في ذلك المقال كتبت اليوم في نهايته:

«وقد اثارت المقالات التي كتبها السيد اميل توما في «الاتحاد» والتي حلل فيها حالة الطبقة العاملة في الجمهورية العربية المتحدة ايام الوحدة، ثم المقال الذي كتبه بعد ذلك تعليقاً على خطاب الرئيس عبد الناصر الاخير - اثارت هذه المقالات اشمئزاز اولئك المواطنين العرب الذين جرفتهم الدعاية الشيوعية الكاذبة قبل يوم الانتخابات، فأعطوا اصواتهم للحزب الشيوعي واولوه ثقتهم. وقد اعرب عدد كبير من هؤلاء امامي عن ندمهم الشديد على عملهم هذا!»

أرأيتم.. اصبحت «اليوم» ناصرية..

ومع هذا نقول «لليوم» ان الشيوعيين لم يخفوا موقفهم من عبد الناصر في يوم من الايام.. ونجاحهم في الانتخابات كان بفضل وحدة الصف التي تمت بين ابناء الشعب العربي.. ووحدة الصف هذه رغم الخلافات العقائدية سيصونها الشيوعيون وستبقى لتغيظ اعداءهم.

جبر الكرملي

من «زريبة» حسن عرفة..

التلاميذ يتخرجون فلا يعرف الواحد منهم أين البحر الميت.. ووجهة مغيب الشمس

بقلم مدحت الشمار — يافا

ان سكان يافا قلقون جداً على مستقبل ومصير ابنائهم نتيجة للاوضاع المتبعة في طريقة التعليم في المدرسة الحكومية (حسن عرفه) هذه المدرسة التي، رغم سياسة الانتداب البغيض، كان يستطيع المتخرجون منها ان يديروا بعض الوظائف الحكومية أو ان يعملوا في بعض الشركات الوطنية، ها هي اليوم قد اصبحت كغيرها زريبة من زرائب حكومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري. وعدا عن هذا فقد حُرمت هذه المدرسة العربية من المعلمين العرب في الوقت الذي قامت سلطات المعارف بطرد العدد الوفير من المعلمين العرب الاكفاء طيلة سني حكمها. فالتلميذ الذي ينهي الصف الثامن في هذه المدرسة لا يستطيع ان يكتب جملة واحدة بدون اخطاء، او ان يجيب على ابسط الاسئلة. وقد تفقدت بنفسي عدداً كبيراً من التلاميذ فتبين لي انهم جميعاً في نفس المستوى المنحط من التعليم فتلميذ من الصف الثامن مثلاً اراني شهادته المدرسية وكلها مليئة بعلامات: جيد جيداً.. وغيرها من العلامات المرضية وعندما سألته عن موقع البحر الميت اجابني بانه يقع بين اللد والاردن.. وتلميذة من الصف السادس قالت: اننا محرومون من تعلم الاناشيد الوطنية ونتعلم فقط اغاني (تحت الدوالي) و(على ام المناديل).. وتلميذ آخر من الصف السادس سألته عن الجهة التي تغرب فيها الشمس فأجاب انها تغرب في جهة البحر. وبهذا تبين انه لا يعرف موقع الجهات الاربع.

ولم اقتصر اسئلتي على هؤلاء التلاميذ فقط بل تعداهم الى عدد وفير من تلاميذ يافا العرب اوجزت منها هذه الامثلة الثلاثة.

انني قبل ان انقد هذا الوضع عن كثب لم اكن اقدر ان جريمة التجهيل قد وصلت الى هذا الحد ولو اقيمت لجنة تحقيق نزيهة لادانت حكام هذه البلاد على ابشع الجرائم التي ترتكب ضد ابنائنا في الوقت الذي يتطور فيه العلم ويطلق الانسان الاول الى الاجواء وتتسابق الدول في مجالات العلم والمعرفة. ولعل القائمين على التعليم هنا يريدون ان يثبتوا للعالم اجمع انهم اشد الحكام رجعية وعنصرية، ولا يكفي ان يعترف غير رئيس بلدية تل ابيب يافا في اجتماع ممثلي المواطنين اليهود والعرب في قاعة الجندي في يافا عند رده على سؤال الرفيق أسعد مكي حول وضع التعليم المخجل في مدرسة حسن عرفه، لا يكفي ان يقول: انه لوصمة عار للشعب اليهودي ان يصل الوضع السيء في حسن عرفه الى ما وصل اليه من حيث الاهمال في التعليم وفقدان العناية بهذه المدرسة..

ان كثيراً من اولياء التلاميذ قد اضطروا الى سحب اولادهم من هذه الزريبة الحكوميه خوفاً على مستقبلهم متحملين بذلك رسوماً مدرسية باهظة، وتسجيلهم بالمدارس الاهلية التبشيريه، وهذه المدارس الاهليه قد استغلت فرصة الهروب من «حسن عرفه» فاصبحت تضاعف رسوم التعليم حتى اثناء السنة الدراسيه. وأما اولئك الاولياء الذين لا يستطيعون ان ينقلوا اولادهم لظروفهم الاقتصاديه الصعبه فقد اصبح اولادهم عرضة للتجهيل والتسكع في الشوارع والطرقات.

انه من الواجب على كل مواطن وعلى أبناء الشعب العربي عامة ان يعملوا على تغيير هذا الوضع الذي يهدد مستقبل الجيل الناشيء بالخطر. كما انه من الواجب على جميع الاوساط التي يهمها مستقبل أبناء الشعب وجميع الناس الشرفاء ان يبادروا الى الاحتجاج على هذه السياسة والعمل في سبيل حماية هذا النشء العربي الفتي من الوقوع في هاوية الجهل والتشريد.

لا شك ان السلطات الحاكمة تريد ان تقضي علينا بكل ثمن وتتفنن باساليبها الرجعيه لتحقيق هذه السياسه ولكننا نقول لها باننا نحن هنا. نحن هنا في وطننا، ارض آبائنا وأجدادنا وسنعمل بكل طاقاتنا لنعيش حياة حرة كريمة ولنضمن لابنائنا مستقبلا شريفاً وزاهراً.

متى تكتشف السلطات اليد الاثمه التي تنثر القنابل في المواطن العربيه

يافة الناصرة - لمراسل الاتحاد - يوم الجمعة، في ٣ تشرين الثاني ١٩٦١، وبين بيوت القرية على الطريق العام الناصرة - حيفا وجد بعض الاولاد قنبلة يدوية. الاولاد لعبوا بها... ولذلك فعدم انفجارها كان بمثابة معجزة..

وخبير المتفجرات، الذي جاء به البوليس ايرى القنبلة اكد طبيعتها.. قبل ثلاث سنوات وجد اولاد القرية قنبلة مماثلة على الشارع العام ايضاً...

وفي ذلك الوقت كانت القرى العربية الواحدة بعد الاخرى تعلن عن قنابل وجدها الاطفال.. وفي ذلك الوقت وقعت مأساة صندلة حيث فقد ١٥ تلميذاً حياتهم نتيجة انفجار قنبلة.

ان اكتشاف القنابل في القرى العربية لم يتوقف..

ولهذا يشك المواطنون العرب بأن يداً آثمة تزرع وسائل الدمار..

ولهذا يطالب اهالي يافة الناصرة السلطات بالكشف عن اليد الآثمة وانزال العقاب الصارم بصاحبها..

ولهذا طالبوا مجلسهم المحلي بان يستنكر وبان يطالب بالتحقيق..

القرية المحاصرة

للشاعر محمود دسوقي — الطيبة

ما ان حلت ذكرى المجزرة الرهيبة حتى ازعجت الطيبه السلطات المسؤوله والحكم العسكري.. فضربوا حول القريه سوراً من الاسلاك الشائكه واصبحت فصائل الجنود تحاصرها وكأنها قرية متمردة.

ازعجت هذه الذكرى الحكم العسكري فأصدر زلمان مارت، حاكم المنطقة الوسطى، أمراً باعتقال عدد من أبناء المثلث، وكنت في صف المعتقلين، اذ اعتقلت في نفس قرية كفر قاسم حيث كنت اشارك أبناءها إحياء ذكرى شهدائهم،

والى زلمان مارت، ومن يفرض حكمه العسكري، اهدي هذه القصيدة.

السجن ... والكفاح

لن يرهب السجن احراراً لنا سجنوا
أو عذبوا بنواحي الارض واعتقلوا
لن يرهب السجن آساداً مزمجرة
لا ترهب النفي والتعذيب ما فعلوا
ان يرهب السجن من أملاكه سلبت
وبيته درست آثاره القلل
أضحى يهيم فلا ارض ولا بلد
ولا بيوت ولا مال ولا عمل
يهيم في ارض غيره ليس يعرفها
أمام ابنائه كم سُدّت السُبُلُ
يهيم والقلب في طياته كمدٌ
يجري مع الدم في طياته المثلُ
اذا الغريم هو القاضي فما عملُ
وهل سيبقى لنا في حكمنا أمل
قد شردونا وحلوا في اماكننا
وصادروا ارضنا، أبناءنا قتلوا
ضرب من الحكم آلينا نحاربه
سلوا الحكومة هل حكامها عدلوا
سلوا «العجوز» متى القانون ينصفنا
فان اجاب فللأعذار ينتحل
لنا حدود بها الاخطار محدقة
أعداؤنا ما سهوا عنا وما غفلوا
و«حجة الامن» كم يبقى يرددها
وللحوادث والاخطار يفتعل
أين العدالة؟ هل يبقى يرددها
من يفرض الظلم، هل تصغي له الدول
اين العدالة يا من تدعون بها
أفي العدالة تصريح ومعتقل
أفي العدالة «تركيز» مصادرة
«وحاضر غائب» فيها، لمَ الدجلُ
ثوروا على الظلم والطغيان واتحدوا
الى متى شعبنا للظلم يحتمل
سيروا نحطم قيداً قد علاه صدى
لنهدم الظلم لا خوف ولا وجل
مرت سنون على الاوطان حالكة
فما رأي ظلمنا آباؤنا الاول
يا «مرت» فكرت ان السجن يرهبنا
لن نرهب السجن والتعذيب فاعتقلوا

لجان استشاريه

بقلم
يوسف سلمان سويد
البقيعة

في كل بلد وقرية عربية في اسرائيل وضعت دائرة ضريبة الدخل هيئة من الاذناب اطلقت عليها اسم «لجان استشارية».

وهذه الهيئة، كما تدعي ضريبة الدخل، تقوم بدور المصلح بين الدائرة نفسها وبين المكلف

ولكن ما هو عمل هذه اللجنة؟ بل ما هي في الاصل؟

انها في الواقع هيئة ضربت رقماً قياسياً في خضوعها للحكم العسكري.

وفيما يلي صورة طبق الاصل لما جرى امامي بين موظف الضريبة من جهة والمكلف من جهة اخرى. بينما كان يجلس بينهما في الوسط الحَكَم (اعضاء اللجنة الاستشارية) المزعوم.

الموظف: بعد اجراء الاحصاءات النهائية ترتب عليك دفع مبلغ ٢٠٠ ليرة.

المكلف (بعد اخراج الاوراق التي في حيازته) ها هو دخلي بين يديك. لقد وصل السنة الى ٩٥٠ ليرة. ولا تنس الاطفال الستة الذين اعيلهم

الموظف: ما ترتب من السنين الماضية ترتب ولا اقدر ان اخفض منه شيئاً فادفع والا الحجز او المحاكمة!

(وشوشات.. وهمسات.. ينطلق بعدها الحديث من افواه اللجنة)

اللجنة: يكفي مائة. «تعال و«لـ»ه» وقع»!

المكلف: لا أتمكن.. بربكم، بذمتكم اين النقود التي املكها.

اللجنة: (اي بالله) لا تزعل الموظف. لقد رحمك.

ويضطر المكلف المظلوم الى التوقيع ويقف حائراً والدموع تكاد تتساقط من عينيه. ولكن حماس اللجنة وتشديدها عليه ان يوقع ينسيانه جوع اطفاله وزوجته وينسيه ان بضعة قروش فقط تقبع في جيبه وينسيه ان الطحين قد انتهى. وعليه ان يوقع ولا حاجة لتعريف ما يحدث بعد ذلك.

مدلولات وضع اسس الشيوعية في الاتحاد السوفياتي (بقية)

وبين هذه ٢٩١ مشروعاً أتم او هو يقام في الصين الشعبيه.

ومضاعفة إنتاج الاتحاد السوفياتي في الميادين الصناعي والزراعي ستمكن الاتحاد السوفياتي من مضاعفة معونته للاقطار الاشتراكيه فيزيد من قوتها وتصبح مع الاتحاد السوفياتي القوة الحاسمة في الانتاج الصناعي - حصتها من المجموع العالمي ٦٦ في المئه.

وليس هذا كل شيء.. والاقطار الفتيه سيكون لها قسط وافر من حصيلة هذه التطورات.

في عام ١٩٦٠ صرّح ميخائيل مالاخوف، نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصاديه الاجنبيه، ان الاتحاد السوفياتي قدّم ١٠٠٠ مليون روبل الى اقطار آسيا وافريقيا في السنوات الاخيرة ليعاونها على التخلص من تخلفها الاقتصادي.

وفي الايام ذاتها صرّح ميرزا طورسون زاده، رئيس لجنة التضامن الاسيوي — الافريقي، ان الاتحاد السوفياتي خلال ١٩٦٠ كان يساعد على بناء ٣٨٣ مشروعاً صناعياً في ٣٢ قطراً متخلفاً... وان ٦٠٠٠ طالب اجنبي يدرسون في الاتحاد السوفياتي.

هكذا كان الوضع في عام ٦٠، أما في الاعوام التالية فستزداد المعونة السوفياتيه بازدياد طاقة الاتحاد السوفياتي الانتاجيه..

ولذلك قال خروشتشوف:

«ان الاقطار الاستعماريه قد فقدت احتكارها الماضي في تزويد اسواق العالم غير الاشتراكي بوسائل الانتاج وبتزويده بالقروض والاعتمادات والخبرة الفنيه. ان شعوب آسيا وافريقيا التي حررت نفسها من العبودية الاستعماريه تنظر اكثر فأكثر الى الاقطار الاشتراكيه لاخذ عبرتها في تنظيم حياتها الاقتصاديه والاجتماعيه. انها تسعى للحصول على حماية العالم الاشتراكي وتأييده في نضالها ضد العدوان الاستعماري على حريتها واستقلالها»...

ان اتساع ممكنات الاتحاد السوفياتي لتزويد هذه الاقطار الفتيه بالمعونة الاقتصاديه والفنيه بتنفيذ برنامج العشرين سنه سيصاحبه ازدياد في مقدرة الاتحاد السوفياتي على حماية تلك الاقطار من التدخل الاستعماري في شؤونها.

واذا كان الاتحاد السوفياتي استطاع في السنوات الاخيرة ان يحول دون نجاح التدخل الاستعماري في مصر عام ١٩٥٦ وفي سوريا عام ١٩٥٧ وفي لاوس وكوبا عام ١٩٦١ لسيتمكن حين تتضاعف قوته ويزداد جبروت المنظومة الاشتراكيه التي يقف في طليعتها ان يجمد العدوان من قبل ان ينطلق ويحول دون التدخل قبل ان يبدأ.

ففي ظروف نمو الاتحاد السوفياتي الهائل ستتضاءل اكثر فأكثر ممكنات الاستعمار في ميدان التسرب الاقتصادي، وسيلته الاستعمارية الجديدة حيال الاقطار الفتية، وسيضعف احتياطه لفقدانه مصادر ثروات الشعوب التي ينهبها وستتقلص سوقه الذي يعتمد عليه في البقاء وفي توطيد نظامه الرأسمالي.

صيانة السلام

لقد اكدت الماركسيه اللينينيه ولا تزال على ان خطر الحرب سيبقى قائماً ما دام النظام الرأسمالي (والنظام الاستعماري امتداده الطبيعي) قائماً..

ولكن ذلك لا يعني ان الحرب محتومة الوقوع.. لقد برهنت الاحداث الاخيرة في العالم ان من الممكن تجميد العدوان الاستعماري ووقف التدخل الرجعي في الاقطار المختلفه اذا تضافرت القوى العالميه الساعية نحو السلم... اذا تضافرت قوى الاتحاد السوفياتي والمجموعة الاشتراكية مع قوى الشعوب الاشتراكية والتقدميه.

ولا مجال للشك مثلا ان طاقة الاتحاد السوفياتي العسكريه كانت عاملا حاسماً في تجميد العدوان ووقف التدخل.

ولهذا من الطبيعي ان تؤمن الانسانيه ان مضاعفة هذه الطاقه وزيادة التفوق السوفياتي سيؤدي الى زيادة ممكنات صيانة السلام بتجميد التدخل ووقف العدوان.

لقد تجرأت المانيا النازيه على شن الحرب العالمية الثانيه لان القوى التي قاومتها فيما بعد لم تكن موحدة... وتجرأت بالتحديد على الهجوم على الاتحاد السوفياتي لان قادتها اعتقدوا ان الاتحاد السوفياتي هو «جبار من فخار» لا يلبث ان يتهاوى تحت ضربات جيوشهم.

ما كان النازيون يتجرأون على شن الحرب ومهاجمة الاتحاد السوفياتي لو كانوا يتوقعون الهزيمه.. ويعتقدون ان سهول الاتحاد السوفياتي ومشارف ستالنغراد ستكون قبوراً لجحافلهم.

ولهذا قام الاتحاد السوفياتي بتجاربه النوويه وفجر قنبلته الضخمة... لقد اراد ان يحذر المستعمرين واراد ان يقنعهم لئلا يقعوا في خطأ وقع به اسلافهم من المستعمرين العدوانيين.

ولهذا سيعني تنفيذ برنامج العشرين السنة القادمة اسهاماً في صيانة السلام...

والشعوب تقولها دون تحفظ ان السلاح في ايدي الاتحاد السوفياتي هو غير السلاح في ايدي المستعمرين... ففي يد الاتحاد السوفياتي هو سلاح يصون السلام كما دلت وقائع مصر ولاوس وكوبا.. اما في ايدي المستعمرين فهو سلاح عدوان يقود الى الحرب كما دلت الوقائع ذاتها..

ثم.. ان الاتحاد السوفياتي هو الذي يدعو الى التعايش السلمي مخلصاً.. وهو الذي يدعو الى خلق الظروف لذلك باقتراحاته العينية لنزع السلاح التام الشامل..

ولهذا يتلخص مدلول برنامج وضع أسس الشيوعية بنقاط ثلاث:

● بناء اسعد مجتمع عهدته الانسانية في تاريخها.

● خلق الظروف الافضل لصيانة السلام..

● مساعدة الاقطار الفتية لتلحق الركب الحضاري وتتخلص من شوائب الاستعمار...

فهل هناك من الافاق ما هو اعظم واروع.

عاشت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي قائد النضال من اجل السلام وصديق استقلال الشعوب

كادحو الناصرة والقضاء يحتفلون بذكرى الثورة الاشتراكية

اميل حبيبي: في عصر بناء الشيوعية ما من شعب سيرضى باستمرار اذلاله

توفيق زياد عن شعب الجزائر: شعب يقدم على كل هذه التضحيات كتبت له الحياة

الناصرة – لمراسلنا – مئات العمال والفلاحين والشبيبة العاملة والمتعلمة من الناصرة والقرى المجاورة اشتركوا مساء السبت الماضي – ٤-١١-٦١ في احتفال الحزب الشيوعي في سينما ديانا هنا بالذكرى السنوية ال ٤٤ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. واستقبلت الجماهير المحتشدة بحماس كبير برنامج بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي الذي شرحه لهم الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب.

مياه الشيوعية ستسقي سهولنا ايضاً

« إن مياه الشيوعيه التي تتفجر من ينابيع الاشتراكيه في الاتحاد السوفياتي – قال اميل حبيبي – ستسقي في المستقبل القريب سهولنا ووديانا. فلن يستطيع اي تضليل بعد اليوم ان يخفي عن اعين العمال والفلاحين في بلادنا وفي بقية الاقطار الرأسماليه حقيقة الرخاء والسعادة المحمولين على اجنحة الشيوعيه».

وقال، «إن الشعوب ترى وتسمع وتستخلص النتائج الصحيحه مما يحدث في وقتنا. فهي تعرف ان الاستعمار لم يعد قادراً على كل شيء، وانه الى جانب الشعوب المكافحة من اجل حريتها يقف اقوى معسكر في وقتنا الحاضر. معسكر الاشتراكيه بقيادة الاتحاد السوفياتي.

لا يمكن لشعب في عصرنا ان يرضى باذلاله

لذلك نشهد كفاح شعب الجزائر البطل من اجل حريته ٧ سنين داميات دون ان يتراجع امام قوى الاستعمار العالمي كله على الرغم مما تكبده من تضحيات جسيمه، على الرغم من ٦٠٠ الف شهيد وربع مليون مشرد و٣٢ الف مناضل يقبعون في سجون الاستعمار الفرنسي.

ولا شعب، في وقتنا الحاضر، يمكن ان يرضى باستمرار عبوديته وإذلاله، وبان يحيى في وطنه مهاناً غريب الفكر واليد واللسان، بينما اخوه الانسان السوفياتي، على نفس هذا الكوكب، يغزو الفضاء ويسير بخطى ثابته نحو جنات الشيوعيه.

كل سياسة، وسياسة الاضطهاد القومي من نوعها، تتجاهل روح عصرنا مقضي عليها

ان حكام اسرائيل المتصرين الذين لا يريدون الاعتراف بهذه الحقيقه، يواصلون سياسة الاضطهاد القومي ضد العرب. وحين تقوم الجماهير العربية على هذه السياسه يظهر هؤلاء الحكام تعجبهم ودهشتهم، ويعلنون: اوامر من الخارج! لا. انما هي اوامر العصر الذي نعيش فيه، عصر انهيار الاستعمار وتحرر الشعوب، عصر انتصار الاشتراكية والشيوعية!

انفصال سوريا عن مصر فشل لسياسة مقاومة الشيوعية

وقال اميل حبيبي: « ان كل سياسة تتجاهل روح عصرنا وتناقض التيار الاساسي في عصرنا، تيار الاشتراكيه والشيوعية، انما الفشل هو مصيرها المحتم. ان انفصال سوريا عن مصر ليس فشلا للوحدة العربية انما هو فشل للطريقة التي نفذت بها هذه الوحدة، فشل لسياسة مقاومة الشيوعية التي قمعت حريات الشعب الديمقراطية وفرقت الصف الوطني وافادت الاستعمار واعوانه. كل الشعوب العربية الان تستخلص النتائج الصحيحة من تجربة الوحدة المصرية السورية وتبذل أقصى جهودها لصيانة وتعزيز الصف الوطني الكفاحي. ومحاولة بعض صبية المبام هنا، وبعد كل الذي حدث، رفع اعلام الاسود المفرق للصف، اعلام التحريض على الشيوعية، سيقضي عليها شعبنا في مهدها، بوحدة الصف حققنا مكاسب وطنية هامة في الانتخابات الماضية، وبوحدة الصف سنواصل كفاحنا العادل من أجل حقوق الشعب اليوميه والقوميه. ان وحدة الصف الشعبي، بالنسبة الينا نحن الشيوعيين ليست تكتيكاً مؤقتاً، إنما هي الخط العام الثابت لكفاحنا السياسي لان مبدأنا الاساسي هو ان الشعب، بالوفه المؤلفة، هو الذي يسترجع حقوقه السلبية ويصنع التاريخ. اننا نرفض النظرية الرجعية حول « الزعيم صانع التاريخ». انما الشعب هو الذي يصنع زعماءه ايضاً. وتقديس الزعيم يكبل أيدي الشعب ويحط من كرامة العمال والفلاحين ويترك الجبهة الوطنية الداخلية مشلولة عرضة لنوائل الاستعمار وكل الرجعيين ».

الشعارات المدسوسة

وهنا تعرض الرفيق اميل حبيبي الى بعض الشعارات المدسوسة التي رفعها بعض الشباب المتحمس قليل الخبرة السياسية واستغلتها الصحف البنغوريونية للتحريض العنصري على العرب. قال: « اننا نريد ان نعتقد ان هؤلاء الشباب هم شرفاء. ولكننا نقول لهم ان الشين بيت، ربما دون ان يعرفوا ذلك، ينطق من افواههم. لا تنتظروا أن يطول لكم أحد كفتنا حقوقكم من نار الاضطهاد القومي البنغريوني. انما بكفاح الشعب هنا، باوسع وحدة صف ممكنة، وحدة كل محبي السلام العرب واليهود، نحصل على هذه الحقوق ونصون مستقبل الاجيال الصاعدة ».

ازمة النظام البنغريوني تتفاقم

ثم انتقل اميل حبيبي الى الحديث عن اشتداد ازمة النظام البنغريوني في بلادنا التي ظهرت الان بقيام حكومة ذات اضيق قاعدة ظهرت في اسرائيل حتى الان. « ان عدم اشتراك المبام في هذه الحكومة – قال – يشير الى تعمق هذه الازمة والى استمرار تذمر جماهير الشعب حتى لم تجرأ زعامة المبام على الانضمام الى حكومة بن غوريون كما فعلت في الماضي.

وشرط الغاء الحكم العسكري، الذي وضعه المبام هذه المرة، هو مكسب جديد لكفاح الجماهير العربية وكل الدمقراطيين اليهود المطالبين بالغاء الحكم العسكري ».

دعوة المبام الى الكفاح

ودعا اميل حبيبي اعضاء المبام في الناصرة والقرى العربيه، اذا كان حزبهم جاداً في تنفيذ شرطه الجديد، الى الاشتراك مع الشعب في معاركه اليوميه ضد الاضطهاد القومي. «ولماذا – سأل – يبقى ممثل المبام في بلدية الناصرة مشتركاً في ائتلاف اجراء الحكم العسكري؟ ولماذا لا يشترك اعضاء المبام في مؤتمر إلغاء الحكم العسكري الذي دعا اليه ممثلو اوساط شعبية واسعه» ؟

وقال اميل حبيبي، « لم تظهر بعد كل الاثار التي احدثتها نتائج الانتخابات الاخيرة وتصويت اكثر من ٢٥ بالمئة من الناخبين العرب للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ان اشتداد ضغط الحكومة والحكم العسكري على الشيوعيين وعلى كل القوى الوطنيه يشير الى اشتداد ازمة الحكم العسكري. ان الابحاث الجارية في الحكومه للاستعاضة عن الحكم العسكري بقانون مدني يواصل قيوده القائمة تؤكد انه لم يعد من الممكن استمرار الحكم العسكري. لقد فشل التحريض البنغوريوني العنصري على العرب. وتتسع الاوساط اليهوديه المطالبة بالغاء الحكم العسكري».

لنوطد الوحدة الكفاحية

وانهى اميل حبيبي كلمته داعياً الى صيانة وتعزيز وحدة الصف الكفاحية. وقال، «منذ معركة الانتخابات الاخيرة يتعاظم وعي الجماهير العربيه، والشبيبة العامله والمتعلمه تنخرط في صفوف الكفاح بأعداد متزايدة وتلتف حول حزب الكفاح والاخوة العربيه – اليهوديه، الحزب الشيوعي. بعد الانتخابات زاد عدد اعضاء الحزب في الناصرة ومنطقتها بنسبة ٣٣ بالمئة. لقد اصبحت الشيوعيه، بالنسبة الى شعبنا ايضاً، امل خلاصه وطريقه الاكيده نحو تحقيق مستقبله النير».

تحية التضامن الى شعب الجزائر البطل

وافتتح الاحتفال الشعبي الرفيق توفيق زياد عضو بلدية الناصرة الذي وجه تحيات التضامن الى شعب الجزائر البطل الذي اذهل العالم كله بمظاهراته السلميه الجريئة يوم اول نوفمبر، الذكرى السابعه لبدء كفاحه المسلح الباسل ضد الاستعمار الفرنسي من اجل حريته واستقلاله. إن شعباً يقدم على كل هذه التضحيات – قال – وفي عالم تنتصر فيه الحريه في كل مكان – هو شعب كتبت له الحياة حتما وهو كوكب نير من كواكب عصرنا الجديد.

تحية شبيبة الاتحاد السوفياتي

والقى الرفيق نعيم سيلاوي تحيه الشبيبة الشيوعيه في الناصرة، وكل شبيبة شعبنا المتطلعة الى الغد السعيد، تحية الى شبيبة الاتحاد السوفياتي التي وعدها برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي الجديد بانها ستعيش في ظلال الشيوعيه.

«اكتوبر اقوى من عنتر»

وانهى الاحتفال الشعبي بقصيدة حنا ابراهيم « اكتوبر اقوى من عنتر » التي القاها الشاعر نفسه واستعيدت ابياتها عدة مرات.

كلمة الاتحاد (بقية)

الثانية اقترنت ايضاً بالنصر على النازية عام ١٩٤٥ الذي قام الاتحاد السوفياتي بدور حاسم في عقد لوائه..

وهذه الموجة هي التي حققت الاستقلال للهند ولسوريا ولبنان.. ولاندونيسيا وبورما وغيرها..

بل هذه الموجه هي التي تضخمت وجلبت معها الحريه للصين العملاقه.

ونحن نعيش الان في هذه الموجة التحرريه الطاميه التي تفاعلت مع نمو جبروت الاتحاد السوفياتي ومجموعة الدول الاشتراكيه فانجزت الاستقلال الحقيقي لاقطار استقلت شكلياً في آسيا وافريقيا وها هي تجتاح آخر معاقل الاستعمار في افريقيا واميركا اللاتينيه وآسيا.

وليس اعتباطاً يقول الصينيون الذين حاربوا الاستعمار ووكلاءه في بلادهم ما يقرب من ثلث قرن بطولة رائعة ان مدافع ثورة اكتوبر هي التي فتحت آفاق تحررهم.. وليس اعتباطاً قولهم ان الاتحاد السوفياتي اسهم في نصرهم.

كذلك ليس اعتباطاً ان يقول الزعيم الوطني احمد سوكارنو ان الشعوب التي تريد ان تتخلص من تراث عبودية الاستعمار وتشيد اقتصادها وتتغلب على صعوباتها ترنو الى موسكو.. وليس اعتباطاً ان يقول الزعيم الافريقي نيكروما، لولا الاتحاد السوفياتي لاصيبت حركة التحرر الوطني الافريقيه باضرار هائله.

أو ليس من حق فيدل كاسترو ان يعلن لولا الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية لاغرقت الثورة الكوبيه بالدماء.

اي زعيم وطني.. اي زعيم يريد الخير لشعبه ويريد المحافظه على انجازات بلاده يستطيع ان يتنكر لصداقة الاتحاد السوفياتي.

بالامس فقط صرح بن خده رئيس الحكومة الجزائريه الموقته ان الشعب الجزائري يستمد من تضامن الاتحاد السوفياتي مع كفاحه قوة يواصل بها كفاحه لاجلاء المستعمرين عن اراضيه.

ولهذا يدعو اصدقاء الاتحاد السوفياتي والشيوعيون في كل قطر من الاقطار الى توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفياتي فهي الشاطئ المحرر والتقدم.

ولهذا يدعو الشيوعيون واصدقاء الاتحاد السوفياتي في هذه البلاد الى بناء جسر الصداقه مع الاتحاد السوفياتي ليكون ذلك سبيلا نحو السلام وامن الشعبين.

لقد فكت ثورة اكتوبر فجر الانسانيه من عقاله.. ومع هذا كثيرون لم يروا نور الفجر.. آنذاك نجحت الرأسماليه والرجعيه في بث غمامة تعمي بها بعض الابصار الضعيفه.

اما الان وقد نما الاتحاد السوفياتي هذا النمو واصبح ابناؤه يطوفون في الفضاء حول الارض. اما الان والاتحاد السوفياتي على اعتاب الشيوعيه التي تتطلب من الانسان تقديم الجهد الذي يستطيعه وتقدم له ما يحتاج اليه.. اما الان وقد اصبحت مجموعة الدول الاشتراكيه مثلا رائعاً على صلاحية الاشتراكية واخوة الشعوب.. فقد اقتربت شمس الاشتراكيه الى كبد السماء وانتقلت الانسانيه من الفجر الى وضح النهار.. ولم يعد من الممكن ان تعمي الرأسماليه الابصار.. ولم يعد من الممكن اخفاء نور شمس الاشتراكيه.. فهي باقيه في كبد السماء تنير السبيل امام الشعوب جميعها وستستمر في اشراقها تضيء ابداً على الشعوب التي ستنتقل الى الشيوعيه.

ولهذا تهتف الشعوب ونحن نهتف معها عاشت الثورة الاشتراكية التي فكت الفجر من عقاله.

عاش الاتحاد السوفياتي الكبير الذي نقل الانسانيه من الفجر الى وضح النهار.

يوم الجمعة القادم **الجديد** عدد تشرين الثاني

يصدر

- عدد حافل بالمقالات والابحاث والقصائد والقصص الممتعة.
- اشترك في كتابة مواده عدد من كتابنا المحليين من بينهم:

اميل حبيبي: في مقال عن البرنامج الشيوعي الجديد.

اميل توما: يتحدث عن الادب العربي في العقد الاخير.

صليبا خميس: يكتب من وحي الذكرى الرابعة والاربعين لثورة اكتوبر – «نحو عالم بدون سلاح»

احمد ريناوي: ينتقد الكتاب «المثقفين» في بلادنا.

والشاعر عصام العباسي يروي «قصة دم» في الذكرى الاربعين للضحايا الخمسة. وسالم جبران يروي عن (يوم وليلة في المدينة) وفرج نور سلمان يكتب قصة (عد الى).

● ● ●

ويشترك من ادباء العالم العربي: محمد مهدي الجواهري، محمد شرارة، محمد الفيتوري وسعيد حورانية...

وفي العدد مجموعة شيقة من المقالات والاخبار الادبية والفنية والعلمية.

كيكونين: لا خطر على استقلال فنلندا

هلسنكي – عقب كيكونين رئيس جمهورية فنلندا اثر عودته من زيارة الولايات المتحدة، على المذكرة السوفياتية التي اقترحت اجراء مباحثات مع فنلندا بشأن خطر عدوان تقوم به المانيا الغربية.. عقب قائلا ان المذكرة لم تقدم شيئاً جديداً بل هي اكدت على التوتر الخطير في العالم.. ونفى كيكونين ان استقلال فلندا سيتحطم او ان الروس سيطالبون بقواعد عسكرية فيها.

في المعركة من اجل صيانة أراضي الشاغور

وفد قريتي دير الاسد والبعنة الموحد يضع مطلب القريتين امام ممثلي السلطات

الناصرة – صباح الاحد الماضي قابل وفد مشترك من قريتي البعنه ودير الاسد – تألف من يوسف حسين اسدي وجابر حسين اسدي (مختار القريه) ومحمد حسين اسدي واحمد رجب اسدي (من دير الاسد) وشكري الخازن واحمد بدران (مختار القريه) وبولس بولس وحسن بكري – قابل حاكم لواء الشمال في الناصرة وشرح له محاولات السلطات الاستيلاء على اراضي القريتين منذ سنوات وذكر له المحاولة الاخيرة التي جرت للاستيلاء على تلك الاراضي بغية إقامة مدينة يهوديه عليها. وذكّره بان الحكومة صرّحت أمام محكمة العدل العليا انها لا تريد الاستيلاء على هذه الاراضي... ومع هذا فقد صادرت المراعي الوعريه المسجلة باسماء مخاتير القريتين منذ زمن الانتداب وبذلك ضيّقت مراعي القريتين. وفي النهاية طالبه بالعمل على وقف محاولات مصادرة اراضي البعنه ودير الاسد.

وقد طلب حاكم اللواء من الوفد ان يشرح قضية القريتين ومطلبهما في مذكرة يحملها هو على وزير الداخليه والمراجع الحكوميه المسؤولة عن هذا الامر.

كذلك قابل الوفد حاكم لواء الناصرة عقبها وشرح له القضيه وطلب منه إحالة مطلبهم – وهو صيانة اراضي القريتين واراضي الشاغور عامه – على حاكم عسكري الجليل والدوائر المسؤوله.

هذا ويواصل ممثلو القريتين جهودهم للدفاع عن أراضيهم واراضي الشاغور حيال خطر التهويد الذي يحمل في طياته خطر تشريدهم.

كذلك هم ينوون إيصال قضيتهم الى الراي العام بمختلف السبل.

الاتحاد السوفياتي يفند

(بقية)

الاسلحة النوويه وبضمنها احدث انواع هذه الاسلحه في اعمق نقطة في المحيط الهادىء اذا لمت باقي الدول مثل ذلك.

وذكر البيان ان مسؤولية استئناف التجارب النوويه تقع على السياسة العدوانيه التي تنتهجها اوساط معينة في حلف الاطلنطي. ثم شجب البيان الموقف الحربائي الذي تقفه امريكا وكذلك محاولة الحكام الامريكيين وعظ الاتحاد السوفياتي بشأن التجارب النوويه. ان من الجدير بالذكر هنا ان امريكا هي التي القت القنابل الذريه في سنة ١٩٤٥ على اليابان دون أي ضرورة فان تلك الدولة كانت تكاد تستسلم. كذلك ذكر البيان ان امريكا تقوم الان بتفجيرات نوويه تحت الارض ولهذا فلا حق ادبي لها لانتقاد الاتحاد السوفياتي.

اعتقال المضربين وتدابير الانتقام السافلة لن تجدي الظالمين..

العمل الشريف والرزق الحلال هو مطلب الشباب المثقف

الناصرة – لمراسلنا الخاص – يوم الخميس الماضي، اعتقل البوليس الشابين، خريجي الثانوية بالناصرة، طلال زعبي وامين زعرب لأنهما اضربا اضراب جلوس في مكتب العمل الذي عجز عن تأمين عمل لهم ابضعة ايام «باجور الطوارىء»، على الرغم من حلول دورهما، مدعياً «ان لا دائرة تقبلهما!!»

وتحت عنوان « العمل الشريف والرزق الحلال هو مطلب الشباب المثقف »، اصدر الحزب الشيوعي في فرع الناصرة منشوراً شجب فيه منع العمل عن الشباب واجراءات البوليس التعسفية المنافية لابسط حقوق العاملين، واعلن تأييده للمضربين مبيناً ان تدابير الانتقام السافلة من الشباب لن تجدي الظالمين.

وختم الحزب منشوره بدعوة جميع المثقفين والكادحين والعمال الى المطالبة باطلاق سراح الشابين والغاء التهم الموجهة ضدهما، كما دعا الشباب الى الاتحاد في النضال في سبيل العمل الكريم والرزق الحلال، لجميع المثقفين والعمال، وفي سبيل الغاء الحكم العسكري وسياسة التعسف التي تنتهجها دوائر الحكومة ومكتب العمل.

---

٥٠ عاملا يتظاهرون في كريات جت

يهتفون: اعطونا خبزاً وعملا

كريات جت – «اعطونا خبزاً وعملاً» – بهذا الشعار انطلقت حناجر خمسين عاملاً عاطلاً عن العمل خلال المظاهرة التي قاموا بها امام مبنى المجلس المحلي.

والمتظاهرون من الذين قدموا الى البلاد مؤخراً ومن ارباب العائلات الكبيرة.

غير ان المسؤولين لم يلبوا طلب هؤلاء العمال حينما جاءوا الى مكتب العمل. واشتد سخط العمال وانتظموا في مظاهرة سارت الى المجلس المحلي. وقد قابل رئيس المجلس وسكرتيره وفداً عن المتظاهرين الذي شرح اوضاعهم الصعبة. ووعد رئيس المجلس بالاهتمام بقضيتهم، وحيال تأكيداته أنهوا مظاهرتهم وعادوا الى بيوتهم.

حركة الصداقة

يافا

تدعو المواطنين والعمال الى الاجتماع الاحتفالي بذكرى ثورة اكتوبر الكبرى الذي سيعقد في بيت الصداقة بالعجمي الساعة ٧ مساء الخميس ٦١/١١/٩.

سيتكلم في الاجتماع:

رمزي خوري

ويروي مشاهداته في الاتحاد السوفياتي

سيعرض فيلم سوفياتي في نهاية الاجتماع

عصرنا عصر بناء شيوعية الحرية والعمل والرخاء

فغوري يا انظمة الاضطهاد والافقار والحروب

واستعباد الشعوب.

اشتركوا في

مهرجان الشعب في الناصرة والجليل

لمناسبة الذكرى الـ ٤٤ للثورة الاشتراكية الكبرى

٢ – في كفر ياسيف – ٦ مساء الجمعة ١١/١٠ في النادي الثقافي بدعوة من حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ولقرى الشمال كلها

الخطباء: حنا دله (رئيس النادي الثقافي)، المحامي محمد الحاج، رمزي خوري (عن مشاهداته في الاتحاد السوفياتي) واميل حبيبي (عضو الكنيست).

٣ – في شفا عمرو – الرابعة مساء السبت ١١/١١ في سينما عطا الله الجمال لشفاعمرو وعبلين وطمره وكابول وسخنين وعرابه ودير حنا.

الخطباء: شفيق خوريه (عضو البلدية) واميل حبيبي (عضو الكنيست)

مهرجانات شعرية

وكل هذه المهرجانات ستنتهي بمهرجانات شعرية يشترك فيها شعراء الشعب: عصام العباسي، حنا ابو حنا، حنا ابراهيم، عيسى لوباني، سالم جبران، ابراهيم مالك.

وتحيات من شبيبة ومن عمال الى البلد الذي يشق الطريق الى مستقبل الانسانيه كلها.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

فرع وادي النسناس – حيفا

تحتفل

بذكرى ميلاد الدولة السوفياتية ال ٤٤ بحفلة ساهرة تقام مساء الجمعة في ٦١/١١/١٠ الساعة ١٩٠٣٠ في قاعة (مؤتمر العمال العرب سابقاً)، مار يوحنا ٣٩.

برنامج الحفلة

افتتاح، بوفيه، اغاني لوديع الصافي يغنيها المطرب الشعبي عطالله السمعان... يانصيب وغير ذلك.

تعلم الروسيه

تقيم حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي بالناصرة دورة لتعليم اللغة الروسية. فعلى من يرغب في ذلك تسجيل نفسه في مقر الحركة، او في المكتبة الشعبية في الناصرة في اقرب وقت ممكن.

المكتبة الشعبيه

الناصرة

تدعو الراغبين في الاشتراك بالمجلات السوفياتية والصينية الى القيام بذلك بسرعة.

ومن بين هذه المجلات التي تصدر بالعربية وبلغات اخرى:

اسم المجلة	رسم الاشتراك
الاتحاد السوفياتي	٣٫٠٠
الفلم السوفياتي	٢٫٥٠
الصين المصورة	٢٫٨٠

العامل برغر مضرب منذ ٢٣ يوما احتجاجا على فصله التعسفي

بئر السبع – لمراسل الاتحاد – العامل ملك برغر الذي فصل من عمله في « معهد ابحاث النقب» لاسباب سياسية لا يزال مستمراً في اضراب الجلوس الذي اعلنه منذ نحو ٢٣ يوماً.

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في المدينة منشوراً شرح فيه للعمال قضية هذا العامل ونضاله من اجل مصلحة اخوانه العمال في «المعهد» ويدعوهم فيه الى تأييد زميلهم المضرب في معركته العادلة للعودة الى مكان عمله.

اتحاد الشبيبة الشيوعي

حيفا

يدعوكم الى الاستماع الى محاضرة يلقيها

حنا ابو حنا

يوم الخميس في ٦١/١١/٩

الساعة ٧ مساء في نادي المؤتمر

٣٩ مار يوحنا

الموضوع: الثورة الجزائرية

يلقي الشاعر محمود درويش من شعره ويعرض الفيلم السوفياتي «ايفانا»

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

١٨ شارع لبسارية

التحرير: ٢٥ شارع الحوري

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

تلفون ٢٠٩١

ص. ب ١٠٤ حيفا